

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : التاريخ

عنوان المذكرة

حركة الترجمة في الأندلس لجيراردو الكريموني "نموذجا" (494هـ - 598هـ / 1101م - 1201م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي

الأستاذة المشرفة :

- سعودي فهيمة

إعداد الطالبتين :

- بن سايح سهيلة

- عكوش سعيدة

لجنة المناقشة

- الأستاذ : رافع رضا رئيساً

- الأستاذ : سعودي فهيمة مشرفاً ومقرراً

- الأستاذ : هارون فاطمة ممتحناً

السنة الجامعية : 1439/1440 هـ - 2018/2019 م

شكر وتقدير

بداية نشكر الله عزوجل الذي منحنا نعمة العقل أولاً ثم العلم وألهمنا الصبر

وغرس فينا حب العمل والعزيمة لتخطي الصعاب

والحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وإقتداءً بقوله صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر الناس لا يشكر الله » فعرفنا

منا بالجميل وتعبيراً عن جزيل الشكر والتقدير ، وعظيم الإمتنان إلى أستاذتنا الفاضلة

سعودي فهيمة

التي شرفتنا بقبولها الإشراف على هذه الرسالة والتي لم تبخل علينا بالإرشادات

والتوجيهات

فكان لها الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة بهذا الشكل المتواضع

فجزاها الله عنا كل خير ولها منا كل التقدير والإحترام .

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى جميع الزملاء الذين أعانوا خلال فترة البحث

دون أن ننسى بجزيل الشكر

إلى كل أفراد عائلتنا على تشجيعهم وإعانتهم لنا .

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى :
التي حملتني وهن على وهن إلى رمز الحب والعطاء
إلى التي سهرت على تربيتي ، وتعبت لراحتي
إلى من كان دعائها سر نجاحي أهديك عملي يا أمي عرفاناً وتقديراً
إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه
إلى أخي العزيز "حمزة" سندي في الحياة
إلى أختي الحبيب وقرة عيني مريم وزوجها هشام والصغير ريان
والى كل أفراد أسرتي الحبيبة جدي وجدتي
إلى خالي محسن ، عاشور ، وخلاتي : وهيبة ، وزنة ، زينة وأزواجهم خاصة سليمان
إلى خالي عباس وزوجته فازية وأولادهم مولود ومروى ، صفا حفظهم الله ورعاهم
إلى زوجي "أمين" الذي دعمني طيلة مشواري الدراسي
إلى كل صديقاتي ورفقات دربي نسيم ، سارة ، ليديا ، خاصة أمينة
أهدي هذا العمل المتواضع
إلى من تقاسمت معها هذا العمل وعشنا معا حلوة ومرة
أختي وصديقتي 'سعيدة'

سهيلة

الإهداء

بسم الله خير الفاتحين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد والحمد والشكر لله عليه تعالى على ما نحن عليه .
أهدي ثمرة جهدي إلى من رضاهم من رضا ربي
إلى اللذان وصاني بهما الرحمن بقوله تعالى " وبالوالدين إحسانا " .
إلى التي بدعائها أنارت طريقي إلى من أضاءت شمعتي وسط الظلام
إلى نبع الحياة وسعى الحب والحنان إليك يا أمي الغالية حفظك الله لنا
إلى من علمني العطاء دون انتظار
إلى من كرس حياته بتربيتي وتعليمي أبي العزيز أطال الله في عمره
إلى فلذات كبدي إخواني الأعزاء ، نصر الدين ، عبد الحق
محسن وخاصة الصغير محمد طاهر .
إلى زوجي وليد الذي كان معي طيلة العمل
وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع
إلى رفيقة دربي وزيملي في العمل سهيلة

سعيدة

قائمة المختصرات

المختصرات	ما يوافقها
ت	توفي
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
د ب	دون بلد النشر
د ت	دون تاريخ النشر
د ط	دون طبعة
ص - p	الصفحة page
ع	العدد
م	ميلادي
مج	مجلد
هـ	الهجري

مقدمة

مقدمة :

كانت بلاد الأندلس في عصر تألقها وازدهارها جسراً ثقافياً وحضارياً راقياً عبرت من خلاله جُلّ المعارف والعلوم العربية والإسلامية إلى أوروبا المسيحية عن طريق الترجمة التي تعد وسيلة هامة للتواصل بين الأمم . وقد حملت الترجمة ميزة خاصة في بلاد الأندلس حيث ساهمت في تنوير أوروبا بعد ما كانت مقتصرة على التراث المسيحي القوطي الذي تتحكم فيه الكنيسة الرومانية في العصور الوسطى. وبالتالي فالترجمة كانت المحرك الرئيسي لانبعاث الفكر والحضارة الراقية وذلك بعد إهتمام المسلمون بها من خلال ترجمتهم للكتب والمؤلفات العربية إلى اللغة اللاتينية .

وتعتبر مدينة طليطلة من أهم مراكز الترجمة في الأندلس التي أقيمت فيها العشرات من الترجمات للكتب والمؤلفات العربية في شتى العلوم كالفلسفة والطب .

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث هذا للكشف عن المصدر الذي غير أوروبا المسيحية وساعدها على الإزدهار والتطور .

وقد جاء بحثنا تحت عنوان دور الترجمة في الأندلس لليهودي جيراردو الكريموني (494هـ _ 598هـ 1101م _ 1201م) وهي الفترة التي وضحت لنا ملامح التأثير العلمي للأندلس على أوروبا .

أما الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فقد تدرجت بين دوافع علمية وأخرى موضوعية قدر الإمكان ، منها اختيارنا كان بعد أن اقترحت الأستاذة وقد استحسنا الفكرة وقمنا بدراسته ، وكونه موضوع فتي للباحثي الدراسات التاريخية، فأخذنا الفضول إلى محاولة معرفة خلفيات هذا الموضوع بالنسبة للحضارة الإسلامية في الأندلس ، ومدى مساهمتها في تطور أوروبا في مختلف المجالات خاصة منها التجريبية والعقلية .

كما أخذنا ميولنا إلى الدراسة والبحث في المجال الثقافي والفكري الراهن في الأندلس ،ومدى مساهمة العلوم والمعرف الإسلامية العربية المنقولة من اللغة العربية إلى اللاتينية ، في إنعاش الحياة العلمية في أوروبا .

وبناءً على ذلك حاولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في مدى مساهمة العالم اليهودي جيراردو كريموني في تطوير الترجمة في مؤسسته بطليطلة؟
وكما تليها إشكاليات ثانوية في الموضوع:

كيف كان الوضع الثقافي في الأندلس قبل مجيء المترجم جيراردو كريموني؟ ماهي خصائص الترجمة في الأندلس؟ وهل لمؤسسة الترجمة بطليطلة خلفيات على الحضارة الإسلامية؟ وماهي تأثيرها على المفكرين والعلماء؟

وللإجابة على الإشكالية جاءت دراستنا للموضوع وفق خطة تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول رئيسية وخاتمة .

جاء في مقدمة مذكرتنا تمهيد قدمنا فيه لمحة عامة عن الموضوع والأسباب التي أدت إلى اختياره ثم تطرقنا في التفصيل في الفصول .

تحدثنا في الفصل التمهيدي أولاً عن الأوضاع الثقافية في الأندلس في البداية عرفنا الحضارة وأهم مميزاتها والعوامل التي أدت إلى تطور الحياة الثقافية في الأندلس ، ثم بعد ذلك تحدثنا عن الحياة الفكرية في الأندلس وما مدى إزدهاره في عهد المرابطين والموحدين ، ثانياً تحدثنا عن أهم الأوضاع الثقافية في أوروبا خلال العصر الوسيط وكذا أبرز البعثات الأوروبية إلى الأندلس .

أما الفصل الأول فخصصناها لذكر الترجمة ومقوماتها التاريخية في الأندلس ، ففي المبحث الأول تحدثنا عن المفهوم التاريخي لحركة الترجمة من حيث اللغة والإصلاح وأن

لها دور في النهضة الأوروبية وهي وسيلة من وسائل التواصل الحضاري ، ثم تطرقنا في المبحث الثاني عن دوافع ظهور الترجمة من بينها إهتمام الملوك والأمراء ببلاطات أوروبا ، ومن بينها بلاط طليطلة ومدى وعي رجال الكنيسة بأهمية ومكانة العلوم العربية الإسلامية فيما يخص المبحث الثالث فقد عنواناه بأهم اللغات المعتمدة في الأندلس وطرق الترجمة الذي تحدثنا فيه عن إختلاف اللغات والثقافات في الأندلس واللهجات العامية الدارجة ، بالإضافة إلى الخميادية التي تعتبر لغة دارجة عامة ، كما ذكرنا أساليب الترجمة والأخطاء الواردة فيها .

وإذا إنتقلنا إلى الفصل الثاني الذي تدرج تحت عنوان مؤسسة الترجمة لليهودي جيراردو الكريموني وبدوره قسمناه إلى ثلاث مباحث درسنا في أوله شخصية جيراردو وأهم الترجمات التي قام فيها في مختلف التخصصات خاصة في الطب والفلك والرياضيات ، فقد ترجم حوالي 87 كتاب ، أما في المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن أهم مركز للترجمة ألا وهو طليطلة التي تعتبر المركز الذي انتشرت منه الثقافة العربية واليهودية إلى باقي نواحي أوروبا فعرفنا المدرسة وذكرنا أهم طرق النقل والترجمة ، ودور طليطلة في نقل العلوم إلى أوروبا ، وفيما يخص المبحث الثالث فخصصناه لأشهر المترجمين وأهم الكتب المترجمة إلى اللاتينية أمثال أبرهام بن عزار ، وميخائيل سكوت ، يوحنا الإشبيلي .

نتطرق إلى الفصل الثالث والأخير جاء تحت عنوان : مدى مساهمة الحضارة العربية في نقل العلوم إلى أوروبا وهو أيضا يحتوي على ثلاث مباحث ، ففي المبحث الأول تحدثنا عن أثر الحضارة العربية في الأندلس على أوروبا ، حيث بدأ بالتأثير الغير المباشر ثم عصر الترجمة من العربية إلى اللاتينية ، حيث قام مجموعة من العلماء بترجمات مختلفة للكتب إلى اللاتينية ، دون أن ننسى عصر الاستعراب وهو عصر التأثير العربي الحقيقي ، أما فيم يخص المبحث الثاني فجاء تحت عنوان طرق إنتقال التراث الإسلامي إلى أوروبا

وذلك عن طريق المستعربون أو فئة المدجنون واليهود أي الموريسكيون) والأسرى الذين لهم دور كبير في إنتقال المعارف إلى أوروبا .

ونختم هذا الفصل بمبحث أخير وهو شهادات بعض المؤرخين العرب بأهمية الحضارة العربية ، ومدى مساهمتها في تطوير الفكر الأوروبي .

وأنهينا بحثنا بخاتمة بينا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، ثم بعد ذلك قائمة من الملاحق وضبطنا قائمة المصادر والمراجع وأتمناها بفهرس الموضوعات .

وللوصول إلى النتائج المرغوبة إعتدنا المنهج التاريخي المتضمن الوصفي لدراسة الموضوع دراسة دقيقة وذكر خصائص ومميزات الموضوع ، للوصول إلى نتائج يمكنها الإجابة على التساؤلات المطروحة سلفاً .

إعتدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تدعم هذا الموضوع.

أولاً : المصادر :

- الحميري : أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت 866هـ/1461م) في كتابه "الروض المعطار في خبر الأقطار" يتضمن معلومات تاريخية وثقافية وهو من أفضل الكتب الجغرافية .

- ابن أبي أصيبعة : (ت 669هـ/1270م) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ومادة كتابة هذه مأخوذة إلى حد كبير من كتاب ابن جلجل وصاعد الأندلسي .

- ابن عذاري المراكشي : أبو العباس بن محمد في كتابه "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" يعتبر بأجزائه الأربعة من أشمل تاريخ الأندلس السياسي والاجتماعي والثقافي وجاءت معلوماته متكاملة ومرتبطة .

- الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ/1208م) وكتابه "معجم البلدان" يعتبر من أهم الكتب في التاريخ الأندلسي الذي لا يستطيع الباحث الاستغناء عنه .

واعتمدنا في هذه المذكرة على جملة من المراجع التي إهتمت بهذا الموضوع من بينها :

- نهاد عباس زئيل في الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا في العصور الوسطى وهو كتاب غني بالمعلومات التي تخص الترجمة وأهم المترجمين.

- حسين الوراكلي : "ياقوتة الأندلس" الذي تحدث عن الترجمة في الأندلس .

- راغب السرجاني : في كتابه " قصة العلوم الطبيعية في الحضارة الإسلامية " تطرق فيه عن عظمة الحضارة الإسلامية ومدى مساهمة مؤرخيها في تطوير الفكر الأوروبي .

هذا فيما يخص المراجع العربية ، أما فيما يخص المراجع الأجنبية .

- ليفي بروفنسال : " حضارة العرب في الأندلس " حيث أبرز من خلال كتابه هذا عن تفوق الحضارة العربية الإسلامية عن حضارة النصارى .

- أنخل بالنثيا : " تاريخ الفكر الأندلسي " قد ترجمه حسين مؤنس ، أفاد الدراسات في معرفة التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مسلمي الأندلس .

- زيغريدهوذكة " شمس العرب تسطع على الغرب " تحدثت فيه عن فضل العرب على الحضارة الغربية خاصة الحضارة الإنسانية عامة .

وإذا تكلمنا عن الصعوبات والمعوقات التي واجهتنا فإننا لانخرج عن إطار الصعوبات الروتينية والمتمثلة في عدم توفر المادة العلمية الكبيرة حول هذا الموضوع خاصة الأجنبية ، إضافة إلى الصعوبات النفسية التي تلازمنا ولا تفارقنا وهي إحساسنا بعدم قدرتنا على إعطاء البحث حقه ، وتطلب ذلك منا جهداً كبيراً .

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "سعودي فهيمة" التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه .

" والحمد لله المستعان "

الفصل التمهيدي

أولاً: الأوضاع الثقافية في الأندلس

الانتماء للحضارة العربية الإسلامية.

الحياة الفكرية في بلاد الأندلس.

ثانياً: أهم الأوضاع الثقافية في أوروبا خلال العصر الوسيط

الحياة الفكرية لأوروبا

أهم البعثات العلمية الأوروبية الى الأندلس

الفصل التمهيدي

الحضارة هي تراث مشترك بين الأمم عن طريق انتقال معظم المعارف والعلوم من بلد إلى آخر في تواصل حضاري مستمر ، ومن أهمه الحضارة العربية الإسلامية فالعرب لم يعيشوا بمعزل عن الأمم الأخرى ، فقد أخذوا من الثقافات الغربية ، حيث ترجموا معظم التراث والمعارف العلمية والفكرية للشعوب كاليونان والفرس ، فلقد اعتمدنا على أفكارهم في وضع المناهج العلمية المتعددة وابتكروها وطوّروها⁽¹⁾ ، ولقد تميزت الحضارة الإسلامية بشهادة معظم المستشرقين من بينهم غوستاف لويون الذي يري " أن الأمم لها سيادة كالأشوريين والفرس والمصريين والإغريق والرومان توارثت تحت إغفار الدهر ولم تترك لنا غير أطلال دراسة وأصبحت أديانها ولغاتها مجرد ذكرى والعرب وإن تواروا أيضا لم تنزل عناصر حضارتهم حية " فإن تطور الغرب كان بفضل الأمة الإسلامية التي دامت زمنا طويلا وظهر الميل فيها إلى العلم خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر⁽²⁾ .

1_تطور الحياة الثقافية في الأندلس:

- **الموروث الأموي** : فالتركة الثقافية والحضارة للدولة الأموية في الأندلس تعتبر من أبرز العوامل وأهم قاعدة في تجسيد الجانب الثقافي وهي مجموعة الإنجازات والإبداعات التي حصلت في فترة الخلافة ، وكانت هذه الفترة تتميز بالإستقرار والهدوء السياسي كان ذلك شرط أساسي للبناء والنمو⁽³⁾.

1- عباس محمود العقاد ، أثر العرب في الحضارة الأوروبية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة 2، مصر 2003 ، ص 29.

2- غوستاف لويون ، حضارة العرب، ترجمة : عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، دون طبعة، القاهرة ، 2012 ص 30.

3- عبد القادر دايجي ، النثر الفني في الأندلس في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر ميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، 1987 ، ص 30.

الفصل التمهيدي

- **تعدد مراكز الثقافة** : فقد كانت قرطبة⁽¹⁾ بمثابة مرجعية سياسية وثقافية ولجتماعية باعتبارها عاصمة الملك التي كانت تستقطب كل حدث ثقافي ، ومدينة يحج إليها العلماء والأدباء .
- **دور الأسر العلمية** : إن ثراء الساحة العلمية في الأندلس لم يكن تنافسا على الريادة فقط بل كان في المشاركة بعملية الإثراء ، التي كانت مزدوجة الدور ، فالحركة التي أسستها السلطة وقامت برعايتها عبارة عن نتائج طبقات ، إشتهرت بالعلم والثقافة يقصدها طبقة العلماء والفقهاء التي خرجت من أسر كان لها فنون العلم ومهنة التعليم⁽²⁾.

وكان ما تركه مسلمو الأندلس من أثر في شبه الجزيرة هو الأثر الثقافي ، فمنه العصر الأيوبي ظهرت فيه شعلة النور في سماء الأندلس الإسلامية إلى شمال البلاد حيث كانت الأندلس هي الجسر الذي عبرت عليه حضارة الإسلام الزاهرة إلى شمال إسبانيا وأوروبا فعملت على إرساء أسس حضارتهم وتخليصهم من حالة السقوط الذي أصابهم إبان القرن العاشر الميلادي⁽³⁾.

وبالرغم من أن الحضارة في الأندلس هي امتداد للحضارة الإسلامية إلا أن هذا البلد شهد تميزاً في إزدهار العلوم والمعارف وانتعاش الفكر والأدب بفضل النزعة العلمية التي

1- قاعدة الأندلس ومستقر خلافة الأمويين ، تعني كلمة قرطبة القلوب المختلفة تحنوي العديد من الأسواق والفنادق والخدمات وسائر الصناعات ، تقع في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ، بها الجامع الشهير ، عرفت العديد من العلماء والفقهاء. أنظر أيضا : محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق ، إحسان عباس ، مكتبة لبنان، ط1، بيروت ، 1984 ، ص 456 ، أنظر أيضا : ابن حوقل : صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، دط، بيروت ، 1992م ، ص 107.

2- عبد الرحمن الحجي ، التاريخ الأندلسي من الفتح سقوط غرناطة ، دار القلم ، ط3، دمشق ، 1987 ، ص 411.

3- محمد عبد الحليم رجب ، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف ، دار الكتب الإسلامية ، دط ، القاهرة ، د.ت ، ص 447.

الفصل التمهيدي

اتصف بها حكام وخلفاء الأندلس ، فقد وصلت الحضارة الأندلسية الى ذروتها سواء في عصر الخلافة أو في عصر ملوك الطوائف⁽¹⁾ رغم الأوضاع السياسية المزرية والصراع الداخلي ، إلا أنّ التنافس على استقطاب العلماء والأدباء في قصور الأمراء ، كانت ميزة يتميز بها الحكام في ذلك العصر " كانت معظم الملوك والرؤساء من أكابر الأدباء والشعراء والعلماء وأن تكون قصورهم منتديات زاهرة ومجامع للعلوم والأدباء والفنون وأن يحفل هذا العصر جهود كبيرة من العلماء والكتاب والشعراء الممتازين"⁽²⁾.

تعتبر الحضارة في الأندلس إمتداد للحضارة الإسلامية ، كونها عرفت ازدهارا في العلوم والمعارف ، بسبب النزعة العلمية التي اتصف بها خلفاء الأندلس ، حيث وصلت هذه الحضارة ذروتها سواء كان في فترة الخلافة أو فترة ملوك الطوائف فرغم الصراع الداخلي والتراجع السياسي إلا أنها عرفت استقطاب الأدباء إلى قصور الأمراء⁽³⁾، كما كانت الحركة الفكرية في عهد المرابطين⁽⁴⁾ إمتداد واستمرار للحركة الفكرية في عهد دول الطوائف ، ويبدو أنّ الإزدهار الفكري في عهد الموحيدين هو استمرار لعهد المرابطين في تشجيع العلم والعلماء

- 1- هي فترة تاريخية في الأندلس بدأت بحدود عام 422هـ لما أعلن الوزير أبو الحزم بن جهور سقوط الدولة الأموية في الأندلس مما حد بكل أمير من أمراء الأندلس ببناء دويلة منفصلة وتأسيس أسرة حاكمة من أهله وذويه أنظر أيضا : نصر الله سعدون عباس ، دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 1988 ، ص 57 .
- 2- محمد عبد الله عنان ، دولة الإسلام في الأندلس دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، مكتبة الخانجي ، ط4 ، القاهرة ، 1997 ، ص 23.
- 3- محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص ص 23-24 .
- 4- سلالة بربرية أمازيغية حكمت في المغرب والأندلس ما بين 1056م-1060م حتى 1147م في عهد علي بن يوسف ، يرجع أصلهم إلى قبيلة لمتونة البربرية ، حكمها يوسف بن تاشفين ما بين 1107-1162م.

الفصل التمهيدي

فالعلماء لم يلدوا بين ليلة وضحاها كما أنّ هؤلاء ظهوروا في بداية دخول المرابطين للأندلس⁽¹⁾.

وقد تطورت الحركة الفكرية في الأندلس بفعل عدة عوامل .

- **المسجد الجامع** : حيث قامت المساجد في الإسلام بوظيفتها كمؤسسات تعليمية ، وكان الطلبة والعلماء يهرعون إليها لتحصيل العلوم ونشرها حيث برز تاريخ العلم في قرطبة كعاصمة لجميع حواضر الأندلس وكان للمسجد الجامع دوره في بناء الفكر وتطوره وبعث الحركة الفكرية ، إذ يعتبر أكبر جامع إسلامي تدرس فيه العلوم والفنون والمعارف .
- **تشجيع العلماء والأمراء والملوك للعلم والمعرفة** : فقد أنجبت الأندلس خلفاء عظاماً تظهر من خلال أعمالهم ، حيث حرصوا على عمارة الأندلس ولحتمضوا العلماء وشجعوا العلم والمعرفة ، فجعلت العلم باباً من أبوابها⁽²⁾ وبالتالي ذاع صيت مجموعة من العلماء والخلفاء في الأندلس بفضل تشجيع الخلفاء الذين كانوا في الأساس علماء وفقهاء ، حتى أصبحت الأندلس مركزاً أدبياً وعلمياً تقام فيه المناظرات الشعرية بين نوابغ الأدب والشعر⁽³⁾.

1- عصمت عبد اللطيف دندش : الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحديين عصر ملوك الطوائف الثاني ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1988 ، ص 345.

2- نهاد عباس زئيل ، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا في العصور الوسطى ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2013 ، ص ص 63-65-69.

3- علي بن بسام الشنتري ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح إحسان عباس ، د ط ، دار الثقافة ، لبنان ، 1979 ، ص 338.

الفصل التمهيدي

- ومن بين أمراء قرطبة الأمير محمد بن عبد الله (238-723هـ) (821-852هـ) الذي كان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث وفي عهده دخل الأندلس بقي بن مخلد (1) جامعاً للعلوم الواسعة .

وقد تضافرت عدة عوامل أخرى من بينها :

- استقرار الأوضاع في البلاد : فالحركة الفكرية تنمو في مناخ الإستقرار الذي أدى إلى تنوع الإنتاج الفكري الأندلسي في جميع فروع المعرفة والبشرية .
- الاتصالات العلمية والثقافية والتي كانت بين علماء الأندلس والمشرق في مصر وبغداد وغيرها من البلاد الإسلامية .
- انتشار التعليم الذي أصبح إجبارياً في الأندلس وبالتالي أصبح معظم السكان يعرفون القراءة والكتابة(2).
- اختراع الورق : فقد عرف الورق عن طريق اتصال العرب بالصينيين حيث كان يستخدم ورق البردي المصري للكتابة ولما دخلت صناعة الورق للبلدان العربية في أواسط القرن الثامن للميلاد / الثاني للهجري من الصين ودخلت الأندلس في حدود سنة 1150 م ، وكان أبلغ أثر للحضارة الإسلامية في حضارة أوروبا هو دخولها صناعة الورق ، التي تعلمها مسلموا الأندلس ونقلها إلى أوروبا ، ثم ظهرت في إيطاليا ثم عرفت في فرنسا ، وألمانيا وإنجلترا(3).

1- هو أبو عبد الرحمان من حفاظ الحديث وإمام الفقهاء والزهاد ، أحد الأعلام ، تلقى العلم عند أحمد علماء قرطبة في الحديث والفقہ ، رحل إلى الشرق وروى عن الأئمة أعلام السنة ، له مصنفات كثيرة منها كتابه في تفسير القرآن أنظر أيضاً : ابن الفرسي ، تاريخ علماء الأندلس ، تر: إبراهيم الأبياري ، دار الكتب المصري ، القاهرة ، 1410هـ ، ص 82 .

2- حامد الشافعي دياب ، الكتب والمكتبات في الأندلس ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 1997 ، ص ص 30-31 .

3- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص 82 .

الفصل التمهيدي

لقد برز في الأندلس مجموعة من الجغرافيين منهم أبو عبيدة البكري⁽¹⁾ الذي وضع موسوعته الجغرافية متاب " المسالك والممالك " ، فلقد كان أبو عبيدة من مفاخر الأندلس وأحد أهم الرؤساء والأعلام⁽²⁾.

حيث أنجبت الأندلس خلفاء عظاما كان لهم الأثر في الإهتمام بالعلم منهم عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد المالك⁽³⁾ الذي شجع العلماء وقربهم إليه ، فقد كان شاعراً فصيحاً بليغاً راسخ الذهن ومن علماء قرطبة المسلمين نجد عبد الرحمان الناصر لدين الله⁽⁴⁾ (300-350هـ/921-961م) الذي سمي بأمرير المؤمنين في عهد تطور العلم والتعليم إلى مرحلة متقدمة⁽⁵⁾ كان أيضا من أشهر العلماء إبن الحزم الأندلسي⁽⁶⁾ الذي يتصف بدقة البحث والعمق في التفكير ، حيث برع في الفقه والعلوم الدينية وأصول المذاهب ، ونبع في المنطق والفلسفة واللغة⁽⁷⁾.

كان القرن الرابع للهجري منطلق التطور الثقافي في الأندلس من خلال النضج والإزدهار وذلك نتيجة إهتمام الخلفاء الأندلسيين بالنشاط الفكري والثقافي في البلاد ، حيث لعبوا دوراً بارزاً في تنشيط الحياة العلمية وتشجيع العلماء ويظهر جليا أن الخلفاء والأمراء

1- أديب ومؤرخ وجغرافي عربي أندلسي ، من آثاره معجم المسالك والممالك ، والتنبية على أوهام علي الغالي في أماليه ، توفي سنة 487هـ .

2- إبن الآبار ، الحلة السيرة ، تح: حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط 2 ، القاهرة ، 1985م ، الجزء 2 ، ص 193 .

3- هو أبو المطرف عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد المالك الأموي القرشي (113-172هـ/731-788م) المعروف بلقب صقر قريش أو عبد الرحمان الداخل ، أسس الدولة الأموية في الأندلس عام 138هـ أنظر أيضا : إبن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح: ج كولان ، ليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، لبنان ، ج3 ، ص 47 .

4- هو أبو المطرف عبد الرحمن الناصر لدين الله ثامن حكام الدولة الأموية في الأندلس وهو أول خلفاء قرطبة .

5- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص ص 69-72 .

6- علي بن أحمد ولد سنة 384هـ فقيه وأديب أندلسي ، كان صاحب مذهب ، أخذ بظاهر النص يعرف بالمذهب الظاهري من آثاره الفصل في الملك وأمراء وكتاب طرق الحمامة .

7- محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص 431 .

الفصل التمهيدي

الذين تعاقبوا طيلة ثمانية قرون 711هـ/492م ساهموا في المضمار الثقافي من ناحية التشجيع والمشاركة ، ويعتبر الحكم المستنصر⁽¹⁾ من ضمنهم ، فلقد أحاط الحكم الأندلسي بمعارف العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بالإضافة إلى العلوم البحثية والتطبيقية ، حيث بلغ درجة من الدقة والإتقان في إنتاجه حتى جعل حجة عند الأندلسيين⁽²⁾ إلى جانبه ظهر أيضا العديد من العلماء مثل أبو الوليد الباجي وابن عبد البر⁽³⁾.

كما ظهر في عهد ملوك الطوائف مجموعة من أكابر الرياضيين والفلكيين منهم إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الزرقالي⁽⁴⁾ وأبو القاسم أصبغ بن السمح الغرناطي اللذان كان أبلغ العلماء في عصرهم⁽⁵⁾.

كما كتب دور الحكام والأمراء والوزراء في رعاية العلم في العديد من الكتب ، والذين تميزوا في المعرفة سواء في العلوم الشرعية والعقلية والفصاحة والبراعة في النشر والنظم ونظمت مدارس للقرآن والحديث والمذاهب الفقهية الأربعة يدرس فيها كبار العلماء⁽⁶⁾.

1- هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط تولى الحكم بعد أبيه الناصر أنظر أيضا : ابن الأبار ، المعجم في أصحاب القاضي الصدي ، تح: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص 128.

2- حامد الشافعي دياب ، المرجع السابق ، ص ص 33-34.

3- جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد عبد البر النمري ، عالم موسوعي من أعلام الأمة الإسلامية ، ولد 368هـ بقرطبة تنقل بين المدن حتى إستقره المقام بالشاطبية ، توفي 463هـ ، أنظر أيضا : ليث سعود جاسم ، بن عبد البر جهوده في التاريخ ، دار الوفاء ، ط 2 ، المنصورة ، 1988 ، ص 105.

4- هو أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى التحيبي النقاش المعروف بابن الزرقالة أو الزرقالي تلقى تعليمه في العلوم التجريبية في مدينة طليطلة ، يعتبر من أعظم راصدي الفلك في عصره .

5- محمد بن عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص 435.

6- نوال عبد الرحمان الشوايكة ، أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع هجري ، دار المأمون للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2007 ، ص 81.

الفصل التمهيدي

أما في عصر الدولة الموحدية بين سنة 524هـ-668هـ ازدهرت الحركة الفكرية ووصل العلم فيها إلى أرقى مستوياته فقد أنشأ خلفائهم العديد من المدارس وعمروا المعاهد ، كما إقترحوا تدوين الكتب وعقدوا المناظرات وسبوا إلى التعليم الإجمالي ، وإبتكروا التعليم المجاني ، فأنتجوا وأخرجوا مجموعة من العلماء الذين ساهموا في تنوير البشرية والارتقاء بالعالم الإسلامي إلى التحضر والرقى⁽¹⁾ في حين عرفت الفلسفة في هذا العهد ازدهاراً بارزاً فأرتبط تطورها بموقف خلفاء الموحدين وكان أشهر الخلفاء يجتمعون في القصر لتبادل الآراء والمعارف ، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على إطلاع حكام الموحدين على شتى العلوم⁽²⁾.

كما ظهر في عصر الموحدين بعض الفلاسفة مثل ابن رشد⁽³⁾ وأبو بكر محمد طفيل⁽⁴⁾ الذي يعد أحد أهم وأشهر فلاسفة المسلمين ، له تصانيف في أنواع الفلسفة من الطبييات ، وقد نجح على التأثير في مفكري أوروبا بأفكاه وأرائه، ولا سيما قصته الشهيرة التي يطلق عليها الغرب اسم المعلم لما تحتويه من أفكار فلسفية وقيم دينية⁽⁵⁾ أما في عهد بنو

1- محمد المتوني ، العلوم والأدب والفنون في عهد الموحدين ، مطبوعات دار الغرب ، ط 1 ، الرباط ، 1977 ، ص16.

2- حسن علي حسن ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، ط 1 مصر ، 1980 ، ص 505.

3- هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ، ولد بقرطبة من أعلام الأندلس ، مشهور الفضل ، معتنى بتصحيح بتحصيل العلوم ، كان متميزاً في الطب قضى مدة في إشبيلية ، توفي بمراكش سنة 595هـ ، من مؤلفاته "نهاية المجتهد في الفقه " أنظر أيضا : ابن أبي أصيبعة ، عيوم الأنبياء في طبقات الأطباء ، دار مكتبة الحياة، د ط ، بيروت ، 1968م ، ص 480.

4- أبو بكر بن عبد الله طبيب وفيلسوف وعالم وشاعر عربي أندلسي أشهر آثاره حي بن يقضان وهي قصة فلسفة هادفة ورجز في الطب .

5- عبد الواحد بن علي المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، نشر: صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ط 1 ، بيروت ، 2006 ، ص 177.

الفصل التمهيدي

الأحمر⁽¹⁾ (635هـ-897هـ) تراجعت القوة الإسلامية في بلاد الأندلس ، ومن بين علمائهم الذين كانوا منحصرين في تفسير القرآن الكريم أبو عبد الله القرطبي⁽²⁾ الذي كان من العلماء الذين ضاع صيته في مشارف الأرض ومغاربها .

في الفترة التي كانت فيه بلاد الأندلس في قمة الإزدهار الثقافي والحضاري ، كانت أوروبا تعيش ضعف وانحطاط ثقافي متصله بقيود الكنيسة المتمثلة في رجال الدين والتي حكمت بسلطان الدين المتعصب حيث كانت أوروبا في إنحطاط وتخلف حضاري ولم يبق فيها إلا القليل من المدارس⁽³⁾ فلقد كانت أغلب المكتبات في العالم الغربي مقتصر على ... إلا أن الكتب تبحث في اللاهوت فقط ، مكتوبة باللغة اللاتينية ، فيطلع عليها الرهبان فقط⁽⁴⁾ وبذلك تكون الكنيسة قد قامت بتجميد الفكر وتقيده ولم يكن هناك أي إنتاج فكري أو إبتكار ، وبالتالي فالمجتمع الأوروبي بجميع فئاته قد خضع لسيطرة الكنيسة وأصبح بذلك جاهلاً⁽⁵⁾.

حيث قام شارلومان في أوروبا بنهضة حضارية رغم ضعف المستوى الثقافي ، فقد نشأت هذه النهضة في بلاط الحكم وترعرعت فيه ، فهي بذلك حركة إحياء وإبتكار قامت

1- بنوالنصر وهي أسرة حكمت غرناطة في أواخر العصر الإسلامي بالأندلس من سقوط غرناطة في عصر آخر ملوك بنو الاحمر أبو عبد الله محمد وهي آخر أسرة عربية إسلامية حكمت في الأندلس وكان ذلك بين 1232-1242م.

2- محمد بن أحمد ، مفسر عربي أندلسي ، رجل من قرطبة إلى مصر وتوفي سنة 671هـ من أشهر مؤلفاته الجامع بأحكام القرآن المعروف بالتفسير القرطبي .

3- شوقي عطاالله عبد الله عبد الرزاق ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري للتوزيع ، د ط ، القاهرة ، 2000 ، ص 7.

4- محمد ماهر حمادة ، المكتبات في الإسلام نشأتها تطورها ومصانيرها، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ط 2 ، بيروت ، 1978 ، ص 210.

5- زيغريد هونكة ، شمس العرب تسطع على الغرب ، تر: فاروق بيضون ، كمال دسوقي ، دار الجيل ، ط 8 ، 1993 ، ص 372.

الفصل التمهيدي

بإنشاء مجتمع يدين بالمسيحية⁽¹⁾ ، قام فيه رجال الكنيسة بتكريس جهودهم في الهدف الديني وظهرت مدارس تخدم بالدرجة الأولى مبادئ دينية ، وفي هذه الأثناء دخلوا في النزاهات والخرافات التي إنتشرت وسيطرت على العقول وعندما إقتربت منهم الحضارة الإسلامية إنهار نفوذه نتيجة تسرب المعارف والعلوم⁽²⁾ ومن بعد شارلومان قام تلاميذه بتعليم رجال الدين تعليماً أوصولهم إلى درجة رفيعة من الثقافة ، قاموا بتنظيم العلم في الأسقفيات والأديرة ، حتى أصبحت مركزاً للنشاط العلمي والثقافي في أوروبا.⁽³⁾

كما أن الأوروبيون أخذوا بالإهتمام باللغة العربية في العاشر ميلادي وما يدل على ذلك حشدهم في خزائنهم مؤلفة العرب في الطب والفلسفة والرياضيات والطبيعات والكيمياء والنجامة والأدب واللغة ثم ترجموها إلى اللاتينية ، ثم زاد الإهتمام إثر احتكاكهم بالإفنج بالشعوب الأخرى خاصة منها الشرقية أثناء الحروب الصليبية (1592م-1691م) وبذلك إشتروا المخطوطات الشرقية⁽⁴⁾ ، وعندما أخذت الأندلس من الحضارة العربية الإسلامية المعارف فخرج إل العالم العديد من العلماء والأدباء ، التي وصل معارفها إلى أوروبا المسيحية ، أدى ذلك إلى تنقيفها من تخلفها وجهلها ، وبذلك ظهرت أوروبا المسيحية مدارس تخدم الجانب الديني⁽⁵⁾.

ويمكن القول أن لشارلومان أثر بالغ في تشجيع العلماء أدى إلى ظهور حركة تعليمية لم تقتصر على مدرسة القصر ، بل إهتم بنشر التعليم في رسائله التي وجهها إلى الأساقفة ، فقد كانت المدارس الكنيسة والأديرة والقصور حافلة بالمكتبات ، حيث كانت سياسته هذه

1- منى حسين محمد ، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة ، دار الفكر العربي ، دط، القاهرة ، 1982 ، ص 243-244.

2- زيغريد هونكة ، المرجع السابق ، ص 370.

3- منى حسين محمود ، المرجع السابق ، ص 235.

4- فيليب دي طرازي ، اللغة العربية في أوروبا ، د ط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، 2012 ، ص 9.

5- زيغريد هونكة ، المرجع السابق ، ص 371.

الفصل التمهيدي

كانت تدعو إلى شيء وحيد هو الرفع من المستوى رجال الدين من جهة ، أما من جهة أخرى الإستفادة منهم في الحكم والإدارة ، ورغم هذه الجهود لشرلومان ، إلا أن أوروبا المسيحية إعتلاها الضعف من جهة الناحية الفكرية المحصنة⁽¹⁾

وبذلك فأوروبا المسيحية كان يعتليها الغرب خاضعة لأوامر الكنيسة " فمراكز الثقافة في الغرب كانت أبراجاً يسكنها سنيورات متوحشون يفخرون بأنهم لا يقرئون"⁽²⁾

أهم البعثات العلمية الأوروبية إلى الأندلس:

بدأت أوروبا ترسل بعثات إلى الأندلس التي كانت بمثابة كعبة العالم يحج إليها أذكفاء الطلاب من فرنسا وإيطاليا كما يحج اليوم طلاب العلم إلى كليات فرنسا وألمانيا وإنجلترا⁽³⁾

وأدى إزدهار الحركة الفكرية في الأندلس إلى تواجد طوائف متعددة من أبناء أوروبا المسيحية إلى الأندلس ليستقوا المعارف العربية الإسلامية وكان هذا التواصل بينهما عقب عنه حضارة جديدة وبدأ العلم والمعرفة يظهر في أوروبا ونذكر على سبيل المثال الراهب الفرنسي جريوت دي أوريل⁽⁴⁾ الذي إلتحق بمراكز الحضارة الأندلسية وقضى سنوات طوال في الدراسة والذي وفد إلى الأندلس في عهد الحكم المستنصر (350هـ-366هـ) واهتم هذا الراهب بدراسة الرياضيات بصفة خاصة⁽⁵⁾.

1- منى حسين محمد ، المرجع السابق ، ص 246.

2- غوستاف لوبون ، المرجع السابق ، ص 586.

3- محمد كرد علي ، غابر الأندلس وحاضرها ، المكتبة الأهلية بمصر ، ط 1 ، مصر ، 1923م ، ص 46.

4- يلقب بالبابا سلفستر الثاني راهب فرنسي وفي أورباك في إقليم الأفون بوسط فرنسا سنة 930م ، نشأ في دبرسان جيروا وأكمل دراسته في إسبانيا الإسلامية ، حيث درس الهندسة والفلك وسائر العلوم العربية ، يعتبر أشهر راهب أوروبي في فرنسا ، يتقن اللغة العربية ، إنتخب بابا كنيسته روما الكاثوليكية سنة 999م توفي 1003م أنظر أيضا : عبد الرحمان بدوي

موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، ط 3 ، بيروت ، 1993 ، ص 179

5- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار الكتاب الجديد ، ط 1 ، ليبيا ، 2000 ، ص 476.

الفصل التمهيدي

وفي سنة 312هـ بدأت البعثات العلمية إلى الأندلس تزداد وكان ذلك في عهد الخليفة الناصر ، وعلى رأسها بعثات فرنسية كالأميرة إليزات ابنة خال الملك لويس السادس ملك فرنسا ، وفي حين بعث الملك فيليب حاكم بافاريا إلى الأندلس ، وبعد قبول الخليفة وصلت الأندلس هذه البعثة برئاسة الوزير الأول للملك فيليب ويلمين⁽¹⁾. وكانت تضم هذه البعثة العلمية مائتين وخمسة عشر طالبا وطالبة كانوا متفرقين على مدارس الأندلس ، وقد أخذوا العلم في مختلف العلوم من فلسفة وكيمياء⁽²⁾.

كما بعث جورج ملك ويلز بعثة علمية تضم مجموعة من بنات الأشراف والأمراء وكانت هذه البعثة متوجهة إلى اشبيلية⁽³⁾.

كما وقعت حكومات أوروبية كإنجلترا وهولندا في القرن التاسع للميلادي عقود مع تسعين من الأساتذة العرب في الأندلس وذلك لإنشاء المعاهد في أقطار ذلك الحكومات وقد إعتبر هؤلاء الأساتذة من بين العلماء الذين كانوا يحسنون اللغتين اللاتينية والإسبانية إلى جانب إتقان العربية⁽⁴⁾.

1- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون ، المرجع السابق ، ص ص 477-478.

2- سليم طه التكريتي ، أوروبا ترسل بعثاتها إلى الأندلس ، العدد 37 الكويت ، 1968 ، ص 92.

3- مدينة أندلسية قديمة تقع غرب قرطبة ، أعظم المدن وأكبرها ، قاعدة أندلسية وحاضرة ومدينة الأدب على ضفة الوادي الكبير ، عظمية الشأن لها الو المديد والبحر الساكن ، مرتفعاتها كثيرة وفوائدها عظيمة ، إشبيلية تعنى أشالي يعني المدينة المبسطة ، أنظر أيضا: مجهول ، تاريخ الأندلس ، تح: عبد القادر بويابة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 2007 ، ص 113.

4- سليم طه التكريتي ، المرجع السابق ، ص 92.

الفصل التمهيدي

وكان من المعاهد الطبية المعروفة في الأندلس كانت بمدينة إشبيلية وقرطبة ، ومن الذين درسوا في قرطبة هرمان الكيسح⁽¹⁾. الذي نقل مآثر الحضارة الإسلامية إلى ألمانيا عن الطلاب العائدين من الأندلس⁽²⁾.

لقد كانت الأندلس منبع حضاري ، أخذت منه أوروبا المسيحية معظم معارضيتها ، وكان لها بذلك أن تأسس مراكز ومدارس للترجمة في معظم المدن الأندلسية ، وبذلك استطاعت محاكاة الحضارة الإسلامية المتميزة بفضل عين خاصة من المترجمين الذين كانوا يتقنون اللغة العربية جيداً.

حيث إنفردت الأندلس بطبيعة مجتمعها حيث كان له أجناس مختلفة ولغات متنوعة ، كما كان للغة العربية مكانة بحكم سيطرة الدولة الإسلامية وأن أهالي الأندلسي يتقنونها هذا ما أدى إلى سهولة عملية الترجمة .

1- هو ابن أمير دلماسيا من أصل سويسري كتب في الرياضيات والتنجيم عن تأثير الحضار العربية الأندلسية ، إستفاد من ترجمات عربية كالتالي عملت لجربرت ، كما إستفاد من الطلاب الأوروبيين العائدين من الأندلس ، كما نقل عن كل ما جلبوه من الآلات الفلكية العربية ، في مقدمتها الإسطرلاب أنظر أيضا : زيغريد هونكة : المرجع السابق ، ص 140 ، أيضا خليل السامرني ، المرجع السابق ، ص 477.

2- سليم طه التكريتي ، المرجع السابق ، ص ص 93-94.

الفصل الأول : الترجمة ومقوماتها التاريخية في الأندلس

المبحث الأول : المفهوم التاريخي لحركة الترجمة .

- تعريف الترجمة "لغة واصطلاحاً".
- دور الترجمة وأهم أهدافها .
- مظاهر استمرارها وأهم مميزاتها .

المبحث الثاني : دوافع ظهور الترجمة .

المبحث الثالث : اللغات المعتمدة في الأندلس وطرق الترجمة .

- إختلاف اللغات واللهجات في الأندلس .
- أساليب الترجمة وأهم الأخطاء الواردة فيها .

المبحث الأول : المفهوم التاريخي لحركة الترجمة :

أظهر المسلمون في الأندلس إهتماماً متزايداً في بناء حضارتهم ومنها إهتمامهم لترجمة الكتب والمؤلفات العربية إلى اللاتينية حيث بلغت حركة الترجمة أوجها في القرن 4هـ/10م بترجمة العديد من الكتب ، وبهذا أصبحت الحضارة العربية الإسلامية أهم موروث أخذه الأوروبيون عندما أقبلوا عليها بالترجمة والنقل .

1- **تعريف الترجمة : لغة :** مشتقة من فعل ترجم ، حيث يقال " ترجم كلامه بمعنى فسره بلسان آخر " أو هي "نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى وعلى التأويل والتفسير والشرح"⁽¹⁾ حيث يقال ترجمة كلامه أي بينه وأوضحه والتُرْجَمَانُ والتُرْجَمَانُ لناقل للكلام من لغة إلى أخرى المفسر للسان⁽²⁾.

- **إصطلاحاً :** هي " نقل الألفاظ والمعنى والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ " وبالتالي الترجمة هي عملية يتم بها نقل المعنى المرادترجمته من اللغة المصدر إلى الهدف بشرط التحكيم في كليهما وإدراك ثقافتهما⁽³⁾.

2- دور الترجمة وأهم أهدافها :

تقوم الترجمة بدور كبير في تسير التنمية البشرية التي تهدف إلى ترقية حياة الإنسان فالترجمة لها أبعاد لغوية وفكرية ومعرفية مترابطة فيما بينها ، فالترجمة اللغوية تنحصر في إيجاد مقابلات عربية لمصطلحات علمية جديدة ، بل يتعدى إلى تطوير اللغة دلاليًا وتركيبياً أما دورها المعرفي فيقوم على نقل المعارف والنتائج الفكرية العلمي والأدبي والثقافي عند

1- أبو الفضل ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 ، ص 316.

2- أحمد رضا : معجم متن اللغة ، م 1 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1958 ، ص 391.

3- لبانة مشوح ، الترجمة والتنمية الفكرية -القطاع الإداري نموذجاً ، مجلة جامعة دمشق ، م 27 ، العدد 3-4 ، 2001 ، ص 786.

اللغات والثقافات والحضارات الأخرى ، وتكمن أهميتها في أنها ناقلة للمفاهيم ، وذلك عن طريق شرح دلالات المصطلحات وإدراج مدلولاتها في المنظومة الفكرية العربية⁽¹⁾.

فالترجمة تقوم بنقل المعنى من النص المنطلق إلى النص الهدف وتحويل علامات اللغة الأولى إلى علامات اللغة الثانية ، حيث يقوم المترجم بتفكيك الشفرة اللسانية بعد أن تكون مشفرة في لغة أخرى ويتضمن النص المترجم مجموعة من العلامات السيمائية كالعلامات المنطقية الإجتماعية والجمالية واللسانية والهدف الرئيسي لوضعها هو الوصول إلى ترجمة صادقة ووفية وقريبة من معاني النص الأصلي⁽²⁾.

3- مظاهر إستمرار حركة الترجمة وأهم مميزاتهما :

تظهر عملية إستمرار هذه الحركة في كتب المؤلفين الأندلسيين من جغرافيين وطبعيين سواء منقولة أو مقتبسة منها مصنفات القديس أسيدورو ، كولومبلا ، بيلينيو .

وجهود بعض المترجمين النصراني مثل كونتراطو ، إضافة إلى وجود بعض الكتب العربية في أيدي الغزاة الصليبيين أثناء الهجمات على مدن الأندلس وحواضرها الإسلامية وقد جمع رئيس أساقفة طليطلة دون ريموندو ، وطائفة من المترجمين مسلمين ونصارى ويهود ، وذلك لترجمة مختلف المصنفات العلمية العربية إلى اللاتينية وقد وضعت أعمال الترجمة من العربية إلى اللاتينية والعربية في متناول رواد مدارس " الكتدرائيات " والبيع⁽³⁾ .

كما يعتبر الإهتمام بترجمة الإنتاج العلمي القديم (أرسطو ، إقليدس) والتراث المشرقي (الكندي ، الرازي ، الفرابي... إلخ) والتراث الأندلسي (مسلمة المجريطي ،

1- لواتي فاطمة ، الترجمة وحوار الثقافات ، مجلة جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، ص 130.

2- نفسه ، ص 131.

3- حسن الوراكلي ، ياقوتة الأندلس ، دار الغرب الإسلامي ، د ط ، لبنان ، 1994 ، ص ص 33-34.

الزهرابي ، إبن أفح ، إبن رشد) من أهم مميزات الترجمة ، وقد تنوعت مراكز هذه الحركة أهمها كان بطليطلة وبرشلونة⁽¹⁾.

فقد شارك عدد طائل من المترجمين بنشاط هذه الحركة منهم أندلسيين وغيرهم ، من أبرزهم خوان الإشبيلي وهو من الأندلس ، أما غير الأندلسيين نذكر جيراردو الكريموني الإيطالي الأصل ، أما في برشلونة فقد إشتهر مترجمها بلاطون دي طبيولي⁽²⁾.

1- مدينة للروم تقع على البحر ومرساها ترمن لاتدخله المراكب إلا عن معرفة ولها ريش وعلوها سور منبع ، ويسكن برشلونة ملك الإفرنجة ، وهي دار ملكه وهي كثيرة الحنطة والحبوب والعسل ، واليهود بها يعدلون النصرى وهي القسم الثالث من الأندلس أنظر أيضا : الحميري ، الروض المعطار: المصدر السابق ، ص 399.

2- حسن الوراكلي ، المرجع السابق ، ص ص 36-38.

المبحث الثاني : دوافع ظهور الترجمة .

تعتبر الأندلس جسراً ثقافياً إنتقلت من خلالها المعارف الإسلامية والتراث الفكري إلى أوروبا عن طريق الترجمة والتي كان لها الأثر الكبير في الإنتقال الفكري والمعرفي بين المجتمعات المثقفة على مرّ العصور .

- السيطرة الأوروبية على أهم المدن الأندلسية : عرفت أوروبا إستقراراً سياسياً خلال القرن 5هـ بعد تراجع القوة الإسلامية في الأندلس ، وأخذت المدن الأندلسية المجاورة خاصة قشتالة⁽¹⁾ تستولي على الأراضي الإسلامية خاصة بعد سقوط مدينة طليطلة على يد النصارى سنة 478هـ/1085م ويعتبر سقوط على الكنوز العلمية التي ألقها علماء الإسلام ، حيث إحتوت معظم الحواضر الأندلسية على العديد من المكتبات والمراكز العلمية التي أصبحت بيد أوروبا⁽²⁾.

ولقد كانت الهجمات الصليبية على بلاد الأندلس بمثابة عامل إتخذها رجال الكنيسة من أجل القضاء على الوجود الإسلامي ، حيث قاموا بالإطلاع على معارف الإسلام وعلومه من الوجود وما نقل إلى اللغة العربية من العلوم القديمة من جهة ثانية⁽³⁾ وهذا ما كشف عنه أحد رجال الكنيسة وهو القارو القرطبي حيث عاب على إخوانه في الدين ، واهتمامهم بالتراث العربي لإكتساب أسلوبه الجميل التي تعتبر الغاية التي كان يخطط لتحقيقها رجل الكنيسة في إطار المشروع الثقافي للصليبية في هجوماتهم على الإسلام والمسلمين بالأندلس حيث يقول القارو القرطبي أسفا على المجد الذي وصلت إليه اللغة العربية في الأندلس بقوله

1- هي عمل من الأعمال الأندلسية ، قاعدته قشتالة وقالوا ما خلف الجبل المسمى بالشارات في جهة الجنوب أنظر أيضا: الحميري ، صفة الجزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار ، نشر ليفي بروفنسال ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1937 ، ص 161.

2- خليل إبراهيم السامرائي ، المرجع السابق ، ص 479.

3- حسن الوراكلي ، المرجع السابق ، ص 18.

: " يالحسرة بأن الموهوبين من شبان النصارى لا يعرفون اليوم إلا لغة العرب وأدابه ويؤمنون بها ويقبلون عليها في نهم ويصرخون في كل مكان بأن هذه الأدب حقيقة بالإعجاب بالألم لقد أنسى النصارى حتى لغتهم"(1).

قام المترجم هوقو القشتالي الذي كان يعمل في مملكة أراغون بإهداء جميع ترجماته إلى ميشال أسقف مدينة طراسونة (2) منذ إستعادتها من قبل النصارى من 513هـ-544هـ ، وبعد سرقسطة(3). قاعدة الثغر الأعلى بيد النصارى وأصبحت المخطوطات التي إحتوتها هذه المدينة بيد الإسبان ومنهم المترجم هوقو الذي إعتد على المخطوطات السرقسطية في مؤلفه(4).

لقد كان الغرب اللاتيني يقف وقفة إعجاب من منجزات علماء الإسلام ، بحيث برزت بعض الفئات التي أدركت جيدا أهمية المعارف العربية من بينها : الملوك والأمراء ورجال الدين فالملوك والأمراء كان إهتمامهم بالتراث الإسلامي واضحا في قصور وبلاطات أوروبا من بينها بلاط طليطلة في عهد ملك قشتالة ألفنسو العاشر الملقب بالحكيم أو العالم(5).

- 1- أنخيل بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، تر حسن مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، د ط ، بورسعيد ، د ت ، ص 486.
- 2- هي بلدية تقع في مقاطعة سرقسطة التابعة لمنطقة أراغونة شمال شرق إسبانيا .
- 3- المدينة البيضاء تقع شرق قرطبة وهي بناء القوط الذين عمرو الأندلس وسرقسطة طيبة الماء ، والهواء لا يتلف فيها طعام أو يتعفن، ولها خمسة أقاليم ، أنظر أيضا : ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلي المغرب ، تج شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط 4 ، القاهرة ، ص 435
- 4- محمد بشير حسن أريج كريم ، الحياة العلمية في الثغور الشمالية الأندلسية، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2016 ، ص 91.
- 5- ملك قشتالة ، كان حاميا للعلوم ومشجعا لها وخاصة نقل العلوم الإسلامية إلى أوروبا وقد لقب بالحكيم بسبب غيرته على العلم وتشجيعه للعلوم ، وقد كان حوله مستشارون علماء من الغرب أحيوا له الدراسات العلمية ، وتأثيرهم وهو الذي أسس جامع سلمنكة وبدأ بتأليف أول تاريخ تومي لأسبانيا ، كما وضع اللوحات الفلكية المعروفة باسم جداول ألقس الفلكية ألفها له عدد من علماء الفلك العرب ، توفي 1254م أنظر أيضا : محمد ماهر حمادة ، المرجع السابق ، ص 216.

وجمع في بلاطه طائفة من العلماء المسلمين والنصارى واليهود الذين إجتهدوا في نقل وترجمة معظم المعارف الإسلامية ، كما أسهم بلاط برشلونة في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللاتينية ، حيث كان خايمي الأول وخايمي الثاني⁽¹⁾ قد سنوا الصلات لمتترجميهم ومن ذلك الجائزة المالية السنوية التي قدمت ليهودا ابن سينيور على ترجمته كتاب الطبيب الأندلسي أبي القاسم الزهراوي المسمى " التصريف " إلى اللغة اللاتينية⁽²⁾.

ولقد عاش بعض من رجال الدين في الأندلس الإسلامية وشاركوا في الحياة الفكرية والعلمية تحت رعاية الخلفاء والأمراء مثل الأسقف الربيع بن زيد الذي كان مترجماً بقصر الحكم المستنصر ويسمى عند النصارى الأسقف دون ريموند (1125م-1152م).

فقد كان وعي رجال الكنيسة بأهمية ومكانة العلوم العربية الإسلامية أكثر من بقية المجتمع الأوروبي لأنهم كانوا الأسبق في إقتناء المعرفة العربية والإسلامية ، حيث كان هناك من القساوسة من دفع أموالاً طائلة لإقتناء العديد من الكتب العربية⁽³⁾.

كانت فئة الرهبان والكرادلة الفئة الأكثر إهتماماً بالثقافة العربية ومنجزاتها فعززوا علم المشرقيات في محيطهم مثل الكردينال فريديريك دي مدسيس بغلورنسا وأسقف إيطاليا أو غوستينو جوستيان مطران نابيو بجزيرة كورسيكا ، الذي أنفق ثروته في إقتناء ما لا يحصى

1- أوخايمي الفاتح هو ملك أراغون ويلنسيه تولى الحكم وهو طفل وتوسعت مملكة أراغون في عهده في جميع الإتجاهات كما وقع عقد مع لويس التاسع ملك فرنسا معاهدة فصل بموجبها كوستية برشلونة عن السيادة الإسمية لفرنسا وضمها إلى تاجة ، أما خايمي الثاني أو العادل كان ملك صقلية (1285م-1296م) وملك أراغون وفالنسيا وهو ابن يتدر والثالث ملك أراغون وصقلية .

2- حسن الواركلي ، المرجع السابق ، ص 16.

3- نفسه ، ص ص 18-20.

من المخطوطات العربية⁽¹⁾ حيث قام بعض الباباوات ورجال الدين في إنفاق الكثير من الأموال التي تدفقت على الكنيسة في النهوض بالعلم وإنشاء المكتبات⁽²⁾.

- لم تتوقف التبادلات بين البلاطات الإسلامية والنصرانية على توالي العصر ، حيث كانت من الإهتمام العلمي والثقافي متفاوتة وأقدمها سفارتان إثنان وفدتا على قرطبة ، إحداهما كان لها أثر في تنشيط حركة الترجمة وثانيتها سجلت بداية التأثير العلمي العربي في الغرب اللاتيني⁽³⁾.

تمثلت الأولى في السفارة البيزنطية التي قدمت إلى بلاط عبد الرحمن الناصر بقرطبة ، ويرجع الفضل لها في إدخال كتابين إلى الأندلس أولهما " ديقوريدوس"⁽⁴⁾ عن الحشائش الطبية وكتاب " هيروشيخ " عن تاريخ الروم وأخبار الملوك الأولى ، أما السفار الثانية فهي السفارة الجرمانية وهي التي حملت معها حين عودتها بواكير العلوم العربية إلى الغرب اللاتيني .

وكان لهذه السفارات المتبادلة أثر كبير في تنشيط حركة الترجمة وقد إستمرت هذه الحركة بين الطرفين حتى في مراحل الإضطراب لهذه كانت الحاجة إلى إتقان لغات ملحة ومهمة صعبة تحتاج إلى مترجمين أكفاء لهم مجال معرفي واسع⁽⁵⁾.

1- فيليب دي طرازي ، المرجع السابق ، ص 20.

2- محمد سعيد عمران ، حضارة أوروبا في العصور الوسطى ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، مصر ، 1998 ، ص 1.

3- حسن الوركلي ، المرجع السابق ، ص 19.

4- يوناني الأصل، ترجم من كتب بوقراط الكثير ، إعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلم في العقاقير المفردة ، ألف كتاب الخمس مقالات ، والتي لم يسبقه أحدا إلى التكلم فيها ، أنظر أيضا : ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تح فؤاد سيد ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، لبنان ، 1985 ، ص 21.

5- حسن الوركلي ، المرجع السابق ، ص 19.

المبحث الثالث : اللغات المعتمدة في الأندلس وطرق الترجمة .

أولاً : إختلاف اللغات واللهجات في الأندلس

- إنتشار اللغة العربية بين الإسبان : إنتشرت اللغة العربية إنتشاراً واسعاً في الأندلس بين الإسبان المتعاشين مع المسلمين في الأندلس فقد كانوا يختلطون بالعرب ويأخذون عنهم لغتهم وأسلوب حياتهم ، والمميز للأندلس تلك المعيشة الاجتماعية والثقافية المتصلة والتي نتج عنها إزدواجية لغوية منحت لهذا البلد بصفة خاصة ، فالعرب الذين دخلوا الأندلس تزوجوا من نساء إسبانيات ، فنتج عن هذا الارتباط فئات جديدة في المجتمع وهي فئة المولدون الذين إكتسبوا من أمهاتهم ثقافة متوارثة عن الأجيال الإيبيرية⁽¹⁾.

- اللهجة العامية الداريجة وانتشرت في الأندلس لغاتان دراجاتان العربية الأندلسية الداريجة واللاتينية الداريجة التي كانت تعرف بالرومانية والتي تطورت عنها القشتالية أو الإسبانية العامة ، ومنذ القرن الثامن ميلادي تعددت اللهجات الداريجة إلى جانب اللغة العربية تحتوي عناصر من الإيبيرية والعربية ، وكان الغالب عليها الطابع اللاتيني⁽²⁾.

- الخميادية ، لغة رومانية ، أي لهجة عامة قد تكون إسبانية ، برتغالية ، قشتالية أراغونية ، قطالونية ، كتبت بحروف عربية ، وكان يطلق على من يتكلم هذه اللغة كلمة الخميادو، أي المستعجل وكانت الكلمة الأعجمية تطلق سابقاً على كل اللغة

1- حكمت الأوسي ، التأثير العربي في الثقافة الإسبانية ، دار الحرية للطباعة ، د ط ، بغداد ، 1984 ، ص 13.

2- مونتغري وات ، فضل الإسلام على الحضارة الغربية ، تر ، حسن أحمد ، دار الشروق ، ط 1 ، بيروت ، 1983 ، ص 42.

الغير العربية تكون مستحدثة ، وبمثابة رد فعل الممارسات الجائرة التي كانت تقوم بها الكنيسة الكاثوليكية ، إتجاه أهل الأندلس (1).

ثانيا : أساليب الترجمة والأخطاء الواردة فيها :

• تقنية الترجمة :

- تتم الترجمة الأصل المكتوب من العربية إلى الرومانشية بصوت مسموع من قبل مترجم عارف باللغتين من المسلمين أو اليهود أو المستعربين ، ثم يتولى مترجم آخر وهو غالبا من رجال الكنيسة النصارى نقل ما يسمع إلى اللغة اللاتينية .
- واستعملت هذه الطريقة بإسبانيا من قبل جيراردو الكريموني وميكيل إسكوتي ، ويرى موسى بن عذارة ضرورة التركيز على المعنى للوصول إلى ترجمة سليمة(2).
- المقارنة : تستخدم هذه الطريقة عندما لا يتوفر نص قد وضع على نحو سليم حين لايلجأ المترجم للمقارنة من خلال ترجمات أخرى مثل ما قام به المترجم جيرارد دوبري حين ترجم كتاب أرسطو الخاص بعلم الحيوان ، أخذ الترجمة العربية اللاتينية لمايكل سكوتو ، والترجمة الأخرى اليونانية اللاتينية لكرممو، وقام بالجميع بينهما ، ثم شرع بالترجمة .
- المقابلة : نقصد بها أن يقدم الأصل والترجمة معاً نصين متتاليين أو إدراج سطر من الأصل و سطر من الترجمة بالنتائج ، كما كان متابعاً في الكتب المقدسة(3).

1- محمد عبدو حتاملة ، الأندلس تاريخ وحضارة والمحنة، مطابع الدستور التجاري ، د ط ، الأردن ، 2000 ، ص 862.

2- حسن الوراكلي ، المرجع السابق ، ص 38.

3- خوان فرنيث ، فضل الأندلس على ثقافة الغرب ، تر ، نهاد رضا ، دار إشبيلية للدراسات ، ط1 ، دمشق ، 1997 ، ص ص 148-150.

• أخطاء الترجمة :

يقع المترجم أحيانا في أخطاء يكون فيها بريدًا وهي التي تتجم عن إضطراب في ترتيب الصفحات - المخطوطة ، الأصل - ويرد معظمها إلى سوء القراءة فنجد مزج كلمتين أو أكثر فتصبح كلمة واحدة⁽¹⁾.

أما التحريف في أسماء الأعلام فيرجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية أولها سوء القراءة بسبب رداءة الخط ، مثل أن تصبح كلمة فيدون : كادون ، منيلاو : ميلوس ، أما السبب الثاني فهو متعلق بالمتغيرات الصوتية التي تخص اللهجات المنطوقة المختلفة في كل إقليم فمثلاً : ابن رشد يصبح إفرويس ، وابن سينا يصبح إفيسينا .

أما فيما يخص السبب الثالث هو ضعف ثقافة المترجم التي تعيقه عن فهم بعض الكلمات التي من المفروض أن تكون معلومة لديه كأسماء المدن والأماكن⁽²⁾.

وأخطر هذه الأخطاء في حق تاريخ العلوم هو السطو على مجهود الغير وذلك بأن يقوم المترجم أو الناقل بنسبة الكتاب إليه أو نسبته لغيره من علماء أمته وهذا ما جعل بن عبدون الأندلسي يحذر من بيع الكتب العلمية للنصارى واليهود لأنهم سيترجمونها وينسبونها إلى أنفسهم ، فالدولة الإسلامية كانت في تراجع سياسي بعد سقوط دويلاتها وبالتالي أصبحت كنوزها المعرفية معرضة للسطو ، فقد إستولت أوروبا المسيحية على العديد من مكتبات الأندلس⁽³⁾.

1- نفسه ، ص ص 152-153.

2- جمعة شيخة ، الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات ، ندوة الأندلس الحضارة والعمران والقون ، مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز الرياض ، 1993 ، ص 140.

3- حسن الوراكلي ، المرجع السابق ، ص 33.

الفصل الثاني : مؤسسة الترجمة لليهودي جيراردو الكريموني

المبحث الأول : تعريف شخصية جيراردو

- حياته .
- أهم أعماله .

المبحث الثاني : المركز الرئيسي للترجمة في الأندلس "طليطلة نموذجاً"

- تعريف عام للمدرسة .
- طرق النقل والترجمة فيها .

المبحث الثالث : أشهر المترجمين وأهم الكتب المترجمة من العربية الى اللاتينية .

المبحث الأول : تعريف شخصية جيراردو .

جيراردو الكريموني المولود في إيطاليا بمدينة "كريمونا" حوالي 1114م ، درس الفلسفة ورحل إلى طليطلة حيث تعلم العربية ، كان خصب الإنتاج وهو يعد من أشهر المترجمين من العربية ، حيث قصد مركز الترجمة في طليطلة وتعلم فيها العربية على يد نصراني عربي من مواطني المدينة اسمه ابن غالب ، وكانت حصيلة أعماله تربو على الثمانين كتاباً مترجماً ، التي لولا بعضها لاخفتت معارف عربية كثيرة ومهمة ، بسبب ضياع أصولها الأولى بعد انسحاب العرب من إسبانيا ، كما أنه وصف بالشماس في إحدى وثائق كادرائية طليطلة في 11 مارس 1162م ويدعى جيراردوس المعلم في وثيقتين أخريين⁽¹⁾.

أهم أعماله :

قام جيراردو بترجمة العديد من الكتب في مختلف التخصصات ، خاصة في الطب والفلسفة والفلك ، حيث ترجم المجسطي من صياغته العربية إلى اللاتينية ، كان عمره يناهز الستين ومع ذلك إستمر بالترجمة بلا كللٍ حتى آخر عمره ، ومن أهم ما ترجم من الكتب العربية :

- أكثر كتب أبيرقراط وجالينوس بترجمة حنين بن إسحاق أحد تلاميذه إضافة إلى كتب أسحق بن سليمان الإسرائيلي وعريب بن سعد.
- الأجزاء الجراحية من كتاب المنصورى للرازي .
- الثلاث أجزاء الجراحية من كتاب التصريف للزهراوي .
- الفصلين الرابع والخامس من الكتاب الرابع قانون إبنسينا .
- كتاب معرفة قوى الادوية المركبة للكندي .

1- مظهر جلال ، حضارة الإسلام وآثارها في الترقى العالمي ، مكتسبة الخانجي ، د ط ، القاهرة ، 1974 ، ص 523.

- نوادر الطب أو الفصول الحكيمة لإبن ماسوية .
- الأدوية المفردة لإبن وافد الأندلسي (طبع مع تقويم الصحة لإبن بطلان).
- ستراسبورك ، 1531م .
- شروح إبن رضوان المصري على جالينوس وبعض من كتب الفرابي ، ثابت بن قرة وابن الهيثم .
- كتاب الكناش الصغير ليوحنا إبنسرافيون طبع في البندقية 1997م.(1).
- قام جيراردو بإسقاط باب طرق منع الحبل وإسقاط الأحبة وإرضاء لرجال الدين لكتاب القانون لإبن سينا (2).
- ترجم رسالة في "ماهية النوم" إلى اللاتينية(3).
- ترجم كتاب المنصوري إلى اللاتينية بعنوان « libre ad Imansurem » ، وطبعت هذاالترجمة في ميلانو سنة 1481م ، والبندقية 1497م،ليون1520م،بازل1544م،وأصبح أحد كتب التدريس في كلية الطب في أوروبا(4).
- ترجم أيضا رسالة تبيان الصبيان في مدرسة جيراردو من قبل سومون وطبعت باللاتينية لأول مرة سنة 1481م.

1- كمال السامرائي ،مختصر تاريخ الطب ، الدار الوطنية للتوزيع ، ط 1 ، بغداد ، 1984 ، ج 2 ، ص 221.

2- كمال السامرائي ، المرجع السابق ، ص 88.

3- أحمد فؤاد الأهواني، الكندي فيلسوف العرب ، المؤسسة المصرية العامة لتأليف والترجمة والنشر ، د ط ، د.اسم البلد ، د.ت ، ص 246.

4- كارل بروكلمان ،تاريخ الأدب العربي ، تر : سيد يعقوب بكر ، ورمضان عبد النواب ، دار المعارف ، ط 2 ، 1977 ، ج 4 ، ص 277.

- كتاب التقسيم العلل أو كتاب التقسيم والتشجير ، ترجمه إلى اللاتينية تحت عنوان :
« amtidotariumdivisiomorbrou introduction in medicanopporisimimedicin ».
- كتاب المدخل إلى الطب الذي ترجمه إلى اللاتينية وهو يؤلف القسم الثاني عشر من الحاوي ، ترجمة تحت عنوان : « introductorius in medicina a li ber parous »
- كتاب تقويم الصحة الذي كان أول من ترجمه هو جيراردو ، ثم بعد ذلك ترجم في القرن الثاني عشر ونشرت الترجمة في سنة 1531م⁽¹⁾.
- ترجم كتاب مسلمة المجريطي والمختصر في حساب الجبر والمقابلة للخوارزمي وكتاب الهيئة في إصلاح المجسطي لجابر بن أفلق ، وكتاب جوامع علم النجوم والحركات السماوية للفرغاني ، وتصنيف العلوم للفرابي وأعمال الخيمياء والكمياء والطب والصيدلة للرازي ، وأعمال نابغ موسى وشجاع بن أسلم والزهرابي ، وابن الهيثم ، بالإضافة إلى كتاب الإسطقسات ، كما ترجم كتاب السماع الطبيعي لأرسطو « de andtunaturali » ، كما أستطاع أن يترجم جزء الجراحة من الكتاب إلى اللاتينية واستخدم خلالها في كليات الطب الأوروبية لقرون ، وظلوا يصدرن من الطبقات حتى عام 1770م⁽²⁾.
- الأدوية المفردة ترجمها بعنوان « demedicin et cibis »⁽³⁾.

1- كمال السامرائي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 576.

2- جمعة شيخة ، المرجع السابق ، ص 136.

3- الدوميلي ، العلم عند العرب ، تر عبد الحليم النجار ومحمد يوسف ، د.ط ، القاهرة ، 1968م ، ص 464.

المبحث الثاني : المركز الرئيسي للترجمة في الأندلس "طليطلة نموذجاً"

تعريف عام للمدرسة :

مؤسسة بحثية تقع في مدينة طليطلة تأسست في 1982م تابعة لجامعة كاستيا لامانتشا توجه نشاطها إلى إعداد مترجمي اللغة العربية والعبرية بهدف تعزيز التفاهم والتحدث والكتابة بكل اللغتين كتب المؤرخين عنها أنها من أقدم وأهم مدارس الترجمة في أوروبا ، حيث خرجت بين جدرانها ترجمات كبرى في العصور الوسطى واقترن إسمها تاريخياً منذ القرنين الثاني والثالث عشر للميلاد⁽¹⁾.

وتعد المدينة الحصينة التي تقع فينهر تاجة وكانت من أمنع المدن في العصور الوسطى وأسوارها الضخمة وقلاعها الحصينة حيث وصفها الحميري "مركز لجميع بلاد الأندلس ... عظمة القطر ، كثيرة البشر ، ... كانت عاصمة مملكة القوط القديمة فتحها القائد طارق بن زياد⁽²⁾. ومن خاصيتها أن الغلال تبقي في مطامريها سبعين سنة لا تتغير من علمائها عيسى بن دينار وعبد الله بن عيشون الطليطلي⁽³⁾ وأصبحت عاصمة لإحدى دول الطائف في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر ميلادي وهي دولة بني ذي النون ومنذ ذلك الحين أصبحت طليطلة عاصمة لمملكة قشتالة والتي تحولت بعد ذلك إلى نقطة الإتصال وانتقال الثقافة العربية إليها ، أقبل العلماء إليها من أوروبا النصرانية يستمدون منها العلوم والآداب والفنون لتميزها بكثرة مكتباتها ، كما تعتبر من أهم المدن التي جمعت التعايش السلمي بين أهلها في مختلف الديانات سواء الإسلام ، النصرانية ، اليهود⁽⁴⁾.

أصبحت طليطلة المركز الذي إنتشرت منها الثقافة العربية واليهودية إلى باقي نواحي إسبانيا وأوروبا ، وذلك خلال حكم ألفونسو السادس عام 1085م ، حيث لجأ إليها عدد كبير

1- أنخيل بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 534.

2- محمد بن عبد المنعم الحميري ،الروض المعطار: المصدر السابق ، ص 460.

3- شهاب الدين الحموي ،معجم البلدان ، مج 4 ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، ص 39.

4- محمد بن عبد المنعم الحميري ،الروض المعطار: المصدر السابق ، ص 457.

من اليهود ، وفي عهد ريموند (1126م-1152م) قام بإدخال النصوص العربية في دوائر الدراسة الغربية ، حيث يقول إرنست رانيان " تولى الأسقف ريموندرعايا من المترجمين والكتاب تعرف بتاريخ الأدب بمدرسة المترجمين الطليطلية " حيث حفز أفرادها على الهمة في نقل المؤلفات العربية ، فتمت في هذه المدرسة ترجمة عيونها في الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعي ، وما وراء الطبيعة وعلم النفس والمنطق والسياسة⁽¹⁾ وعمل عبد الرحمن الناصر لدين الله والحكم المستنصر لدين الله في القرن العاشر ميلادي على جلب أمهات الكتب العلمية و الفلسفية من أماكن عدة وتكونت أثر المكتبات في كامل أوروبا ونتج عنها علماء كبار كأبي القاسم مسلمة لابن أحمد المجريطي الرياضي والطبيب الفلكي⁽²⁾.

بالإضافة إلى اليهودي حسداي بن بشروط طبيب الخليفة الناصر وعند عودتهم أخذوا معهم العلوم والمعارف وبعض الكتب العلمية التي تعلموها في الأندلس ، وتعتبر طليطلة نقطة تواصل بين أوروبا والأراضي الإسلامية من خلال إنتقال المعارف الإسلامية بكثافة إلى أوروبا على يد جيراردو الكريموني بعد أن استولى الإسبان المسيحيين على المدينة عام 1085 م .

ظلت طليطلة مركزاً للثقافة الإسبانية في عهد ألفنسو الحكيم الذي وضع العلوم والثقافات العربية خاصة الفلسفة والمنطق والطب والكيمياء والفلك في متناول أيدي علماء العالم .

1- أنخيل بالنثيا ، المرجع السابق ، ص ص 536-537.

2- ولد الطبيب سنة 398هـ-900م ، بمجريط (مدريد) العاصمة الإسبانية ، درس وأخذ علومه في قرطبة وهو الذي ترجم من اليونانية إلى العربية كتاب " تسطيع بسط الكرة " لبطليموس ، وكان له الفضل في ظهور النهضة العلمية الأندلسية في فروع العلوم التطبيقية في الرياضيات والفلك ، توفي سنة 1007م ، أنظر أيضا : راغب السرجاني ، قصة الأندلس من الفتاح إلى السقوط ، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2010م ، ج1 ، ص 282.

تابع بعض علماء اليهود ترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية في القرن الثالث عشر منهم يعقوب بن أبي ماري وليفي بن خرسون ، وانتقلت هذه الترجمات إلى الثقافات الأوروبية وهكذا أصبحت الحضارة الأندلسية حلقة الإتصال بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي⁽¹⁾.

طرق النقل والترجمة في الأندلس :

تمت الترجمة في عدة طرق وكل طريقة لها مميزاتها الخاصة وهي الترجمة من الإغريقية : تتم على النحو التالي :

- الطريقة الأولى : يجب على محقق الترجمة أن يجيد عدة لغات منها الإغريقية وترجمتها شفها ، وهنا يمكن أن يكون هناك تحريف وهذا يأتي من قارئ المخطوطة ، أو من السامع المترجم أو من الكاتب (الناسخ)⁽²⁾.

- الطريقة الثانية : الترجمة للنصوص العربية تعرف بالطريقة المزدوجة وتقوم على إشتراك شخصين في عملية الترجمة ، الأول يتقن اللغة العربية وينقل النص العربي إلى اللغة القشتالية ، ويقوم الثاني بالنقل من القشتالية الشفوية إلى اللغة اللاتينية ، ويمكن التمثيل لهذه الترجمة فوق التخطيط الآتي :

عربي ← قشتال ← لاتيني

وهو الأسلوب الذي إتبعه المترجمون في القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي في مدرسة طليطلة للترجمة⁽³⁾.

- الطريقة الثالثة : تعرف بالطريقة المباشرة وهي طريقة الناقل جيراردو الكريموني الذي كان ينقل من اللغة العربية إلى اللاتينية ، فقد قام بإعادة بعض مترجمات ابن داود يحي

1- رعد جمال العزاوي ، حركة الترجمة في الأندلس وتأثيرها على أوروبا مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، جامعة بغداد ، 2017 ، ص ص 3-5.

2- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص ص 456-457.

3- خوان فيرنيث ، المرجع السابق ، ص 181.

الإشبيلي وكوند يسلفى ، لإعتقاده بوجود سلبيات في ترجمتهم لأنه يميل إلى إزالة اللغة القشتالية الشفوية ، حيث كان جيراردو ينقل في بعض الأحيان أمامه الترجمة العربية عن الأصول السريانية من النص اليميني الأم⁽¹⁾.

دور مكتبة طليطلة في نقل العلوم العربية إلى أوروبا :

لقد إنتقلت العلوم العربية إلى أوروبا عن طريق منافذ كثيرة كان أهمها الأندلس التي كانت تزخر بمدارس وجامعات ونهضة حضارية في جميع المجالات ، فتركت هذه الجامعات بصمة على حياة المجتمع الإسلامي من خلال إحداث المعارف والعلوم الإسلامية ثورة في الفكر الأوروبي منذ القرن الثاني عشر ميلادي ، كما أن العلوم في الجامعات الأوروبية والأمريكية كانت في شتى الجوانب من طب وصيدلية وكيمياء وفيزياء ورياضيات وعلم الإجتماع وجغرافيا .فقصدها عدد كبير من طلاب النصارى ودرسوا فيها ونقلوا العلوم التي إستمدوها من المسلمين إلى بلادهم⁽²⁾ ، لم تقتصر مراكز الترجمة على مدينتي طليطلة وقرطبة بل شملت سائر المدن الأخرى في الأندلس لاسيما برشلونة ليون ومرسية⁽³⁾ إذ أن طليطلة تعتبر أهم مركز رئيسي لنشاط الترجمة ونقل العلوم خاصة الطب وبفعلها تعرفت أوروبا على الإنجازات العلمية للعلماء الأندلسيين وإستفادت منها في بناء حضارتها⁽⁴⁾ .

1- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص ص 457-458.

2- حامد الشافعي دياب ، المرجع السابق ، ص ص 48-51.

3- هي حاضرة شرق الأندلس وقاعدة من قواعد تدمر وهي على نهر كبير ، عامرة بحماماتها وأسواقها إشتهرت بالبسط الرفيع ، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم واتخذت بعض العمال أنظر أيضا : الحميري ، الروض المعطار: المصدر السابق ، ص 539.

4- محمد ماهر حمادة ، المرجع السابق ، ص 363.

كما ظهرت كتب في الفلك وكتب في الرياضيات مصادرها المادة العربية المترجمة فقد كتب هرمان كتابا عن الإسطرلاب⁽¹⁾ وكتابا في الموسيقى ، كما نقل زكريا هاشم زكريا عن بريفو bri ffant في كتاب "تكوين البشرية في القرن التاسع عشر " إن رئيس الديو كلوني clauny كان بأسف خلال إقامته بالأندلس لما كان يشاهده من تهافت الطلبة من فرنسا وألمانيا وإنجلترا على مراكز العلم العربية⁽²⁾.

تميزت حركة الترجمة بكثرة مكنتاتها التي حوت آلاف المجلدات ، وتم بذلك وضع تخطيط برنامج شامل للترجمة عن طريق تأسيس معهد لترجمة الأعمال العربية إلى اللاتينية تحت رئاسة كبار الشامسة المدعو دومينكوس غونديسينيوس الذي يذكر بالمصادر العربية بدمنجو غنصالة الذي برز نشاطه بين (1130م-1180م) فقد كانت الطريقة بأن يقوم يهودي مستعرب أشهرهم أبرهام بن عزارا بترجمة النص العربي شفويا إلى اللغة الإسبانية العامة ثم يتولى بالترجمة إلى اللاتينية⁽³⁾.

كما حفزت الترجمات اللاتينية التي تمت في طليطلة وصقلية بعد إستردادها من قبل الأوربيون من أيدي المسلمين العلماء الأوربيين فتعلموا علوماً جديدة لم تكن موجودة في أوروبا المسيحية⁽⁴⁾.

1- كلمة يونانية معناها مرآة النجوم ، قد أطلقت على جهاز فلكي بأشكال مختلفة منها الكروي والمستوي والخطي ، فقد برع علماء الحضارة الإسلامية في تطوير صناعته في أنواعه المختلفة وأشهر من إهتم في دراسة هذه الألة البيروني والسرجمستاني ، أنظر أيضا : محمد حمودي زقزوق ، الموسوعة الإسلامية العامة ، مطابع تجارية ، القاهرة ، 2003 ، ص 135.

2- زكريا هاشم زكريا ، فضل الحضارة العربية الإسلامية على العلوم ، د ط ، القاهرة ، 1970 ، ص 314.

3- دي سي أولييري ، الفكر العربي ومركزه في التاريخ ، تر: إسماعيل البيطار ، د.ط ، بيروت ، 1972 ، ص 234.

4- مظهر جلال ، المرجع السابق ، ص 524.

المبحث الثالث : أشهر المترجمين وأهم الكتب المترجمة من العربية إلى اللاتينية :

لقد إنفردت نخبة من النقلة والمترجمين في بلاد الأندلس بنقل التراث العربي ، وحملت على عاتقها مهمة ترجمة نفائس الكتب العربية الإسلامية إلى اللسان الأوروبي ، كما كان لليهود دور كبير في ترجمة معظم التراث الإسلامي ، ومن أشهر النقلة الذين أمدوا أوروبا بكنوز المعرفة الإسلامي :

1- أديلارد **adelard** : راهب إنجليزي من مدينة باث ، ذاع صيته بين (509هـ -

1115م) يلقب بالفيلسوف الإنجليزي ، ومن الكتب التي نقلها إلى اللاتينية نجد : أصول إقليدس (525هـ -1130م) وكتاب الخوارزمي في الحساب الذي أصبح من المراجع الأساسية للرياضيات في أوروبا ، حيث كان معلماً للملك هنري الثاني قبل توليه الحكم⁽¹⁾.

2- هوجرديسنكتلا أو سنكتالنسيس **hngo do sanctalla ou sanctellencés** : مترجم

عاش في النصف الأول من القرن السادس هجري ، يترجم من اللغة العربية إلى اللاتينية بطلب من القس ميخائيل الترزوني ، كقسا في المدينة وذلك بين 513هـ -1119م/540هـ -1151م ، كما هداه هوجو كل ما نقله من اللغة العربية إلى اللاتينية منها كتاب الموالييد الكبير ، وشرح ابن المثنى على زيج الخوارزمي وكتاب لإبي معشر في التكهانات للأحوال الجوية⁽²⁾.

ومن المرجح أن هذا الناقل يعمل ضمن مجموعة من المترجمين بالشمال الشرقي كانت عاصمته سرقسطة التي سقطت بيد الإسبان في بداية القرن (6هـ -12م) ، كما أنه أول ما نقله هذا المترجم إلى اللاتينية كتاب الهندسة التطبيقية عن العبرية ، واهتم

1- يحي مراد ، معجم أسماء المستشرقين ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، بيروت ، 2004 ، ص 142.

2- جمعة شيخة ، المرجع السابق ، ص 135.

أيضا بكتب التنجيم منها كتاب علم النجوم البتاني ، الذي تم عن طريق دخول استعمال حساب المثلثات ، كما نقل كتاب الكريات لتيودوس وكتاب التنجيم ليحي بن علي بمشاركة أبرهام يوحنا .

3- أبرهام بن عزار: **abraham ibn ezra**: ناقل شهير ولد بطليطلة (451هـ- 1097م) توفي بروما سنة (555هـ-1160م) ترجم قبل وفاته إلى العبرية شرح بن المثنى بن عبد الكريم ، على زيغ محمد بن موسى الخوارزمي ، واستخدم هذه الترجمة بعمله باللاتينية⁽¹⁾.

4- يوحنا الإشبيلي ابن دريد **jean desvilleibendreath**: ترجم من العربية إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر ، اختلف حول هويته وموطنه ، والأرجح أنه يوحنا بن داود الذي تحول من الديانة اليهودية إلى النصرانية ، وكان اسمه العبراني شلومو أوسليمان ، وقام ابن داود بالترجمة من العبرية إلى الإسبانية ، ترجمة كتاب المدخل الكبير إلى علم أحكام النجوم لأبي معشر جعفر بن محمد ، ثم كتاب " في الحركات السماوية وجوامع علم النجوم " لأحمد بن محمد بن كثير الفرغاني وكتاب في النفس لابن سينا⁽²⁾.

ونقل أيضا كتاب مقاصد الفلاسفة للغزالي **Metafisialgazalis** ، وكتاب الشفاء لابن سينا **metafisiiaviciema** ، وكتاب الفرق بين النفس والروح لقسطنطين بن لوقا ، وأهداه إلى ريموند .

1- جمعة شيخة ، المرجع السابق ، ص 135.

2- عبد الرحمن بدوي ، المرجع السابق ، ص 631.

5- **دومينغو قندسافي** **domingo gondisabvi**: كان يتعقب ترجمات يحي الإشبيلي إلى القشتالية ويحولها إلى اللاتينية ، له كتاب *de ontuscentiarum* مقتبس من كتاب إحصاء العلوم للفارابي وكان لهذا الكتاب تأثير كبير في أوروبا كما ترجم كتاب النفس والطبيعات لابن سينا ، وأغلب إنتاجاته في ميدان النقل تمت ما بين (525هـ-566هـ/1130م-1180م).

6- **ميخائيل سكوت** **michaelscott**: من أشهر النقلة ترجم كتاب البتروجي عن الحركة السماوية وأتمه بطليطلة مع الكاهن اليهودي أبي داود ، إنتقل سكوت إلى إيطاليا بين عامي (625هـ-628هـ/1226م-1230م) واعتنى بشروح ابن رشد على أرسطو وترجمها ، ثم دخل جامعة باريس وتأثر بأفكار ابن رشد وفلسفته⁽¹⁾.

7- **هرمان الدلمسي** **harman le delmattine**: من المترجمين في القرن 7هـ-13م إهتم بالفلسفة والادب إستعان بعناصر من أصل عربي في الترجمة ، نقل الشرح الأوسط لابن رشد على كتاب الأخلاق لأرسطو بطليطلة سنة (638هـ-1240م) ونقل رسالة لابن باجة السرقسطي⁽²⁾.

8- **قسطنطين اليوناني** : أقدم ناقل للمؤلفات العربية الطبيعية إلى اللاتينية وهو نصراني عاش في قرطبة بين المسلمين ، مدة طويلة ثم رجع إلى أوروبا ، فأصبح رئيساً للدير كاسينو سنة 1056م وقد أثرت نفوذه تأثيراً عظيماً في دراسة العلوم في جنوبي إيطاليا⁽³⁾.

1- جمعة شيخة ، المرجع السابق ، ص ص 136-137.

2- نفسه، ص 137.

3- حامد الشافعي دياب ، المرجع السابق ، ص 51.

9- ألفردى سرشال: **alfreadde sareshel** : إنجليزي من نقلة الثلث الأول من القرن (7هـ-13م) ترجم إلى اللاتينية كتاب النبات لأرسطو حنين بن إسحاق⁽¹⁾ ونقل أيضا كتاب الشفاء لإبن سينا ، كما صنف عدة كتب ظهر فيها تأثير العرب واضحا⁽²⁾.

1- هو مترجم وطبيب وفيلسوف ، ولد (192هـ/808م) بالجيزة القريبة من الكوفة ، توفي (206هـ/873م) في بغداد وتعلم منذ صغره اللغة العربية وأتقنها بالإضافة إلى اللغة اليونانية والسريانية ، والفارسية ، ترجم العديد من المؤلفات إلى اللغة العربية في العصر العباسي ، يعتبر أشهر وأهم مترجم نقل تراث ومعارف الحضارات القديمة إلى العربية ، أنظر أيضا : حربي عباس ، حسن الحلاق ، العلوم عند العرب أصولها وملاحها الحضارية ، دار النهضة العربية ، دط، بيروت ، 1995 ، ص 251.

2- يحي مراد ، المرجع السابق ، ص 154.

الفصل الثالث : مدى مساهمة الحضارة العربية في نقل العلوم إلى أوروبا

المبحث الأول: أثر الحضار العربية في الأندلس على أوروبا

- عصر التأثير الغير المباشر .
- عصر الترجمة من العربية إلى اللاتينية .
- عصر الإستعراب.

المبحث الثاني : طرق إنتقال التراث الإسلامي إلى أوروبا .

- المستعربون .
- اليهود .
- المدجنون (المورسكيون).
- الأسرى .

المبحث الثالث : شهادات المنصفين من المفكرين بأهمية الحضارة العربية .

المبحث الأول: أثر الحضارة العربية في الأندلس على أوروبا .

لقد كان تأثير الحضارة الإسلامية في العالم الغربي المسيحي كبيراً خلال العصور الوسطى ، إذ إنتقلت الكثير من المؤلفات العلمية من مختلف العلوم ترجمت عدة مرات إلى اللغات اللاتينية ، فكانت تدرس في المؤسسات والمعاهد ويعتمد عليها كمرجع أساسية⁽¹⁾، وما يدل على ذلك شهادات بعض العلماء الأوربيين الذين كتبوا عن حضارة العرب وأثرها في تكوين الفكر الأوروبي ، وبدأ تأثير الحضارة الأندلسية في أوروبا منذ القرن الثامن الميلادي وكان هذا التأثير على أشكال مختلفة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل :

1- عصر التأثير الغير المباشر : بلغت الحضارة العربية ذروتها عند إستقرار العرب في

الأندلس الذين مكثوا فيها ما يقارب ثمانية قرون ، حيث كان علماء أوروبا يهرعون إلى مراكز الحضارة الأندلسية وقيمون فيها سنوات طويلة من أجل التعلم والدراسة ، وكذا تتبع أخبار العرب ، ونذكر على سبيل المثال الراهب الفرنسي جريبرت دي أورياك الذي أتى إلى الأندلس في عصر المستنصر (350هـ-366هـ)⁽²⁾الذي إهتم بدراسة العلوم الرياضية وبرع فيها .

لقد أصبح الحكم المستنصر بابا روما وعرف باسم سلفستر الثاني (390هـ-394هـ) الذي كان له دور كبير في نشر علوم العرب في أوروبا⁽³⁾كما إستفاد هرمان الكسيح (1013-1054م) من ترجمات عربية كالتي عملت لجريبرت ، كما أنه إستفاد من الطلاب الأوربيين العائدين من الأندلس ، ونقل عنهم هرمان كل ماجلبوه من الآلات الفلكية العربية وفي مقدمتها الإسطرلاب⁽⁴⁾.

1- أحمد علي الملا ، أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، ط 2 ، سوريا 1981م ، ص 117.

2- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون ، المرجع السابق ، ص ص 476-477.

3- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون ، المرجع السابق ، ص 477.

4- سليم طه التكريتي ، المرجع السابق ، ص 92.

كما أرسلت بعثات عملية إلى الأندلس من قبل حكومات بعض الدول الأوروبية ، وأخذت هذه البعثات تتوالى إلى الأندلس بأعداد متزايدة ، حيث بلغت في سنة 312هـ إلى سبعمائة طالب وطالبة كما قام ملوك أوروبا بإستقدام علماء الأندلس لتأسيس المدارس ونشر أولوية العلم والعمران ، ففي القرن التاسع الميلادي وقعت هولندا وسكسونيا وإنجلترا على عقود مع أساتذة العرب في الأندلس في مختلف العلوم ، وقد أختير هؤلاء من بين أشهر العلماء الذين يحسنون اللغتين الإسبانية واللاتينية إلى جانب اللغة العربية⁽¹⁾. واستمرت عملية التأثير الغير المباشر حوالي ثلاثة قرون والتي عملت على وضع أول خطوة من أجل تغيير العقلية الأوروبية⁽²⁾.

2- عصر الترجمة من العربية إلى اللاتينية : بدأ هذا العصر في منتصف القرن الحادي عشر ميلادي إلى أواخر القرن الثالث عشر للميلاد ، حيث اهتموا بترجمة العلوم العربية المنقولة عن العلوم اليونانية ، ومن ثم ترجمة العلوم العربية الإسلامية ، وفي عهد ريموندو (1126م-1152م) ، قاموا بتأسيس عدة معاهد للترجمة وبذلك كانت طريقة الترجمة بأن يكون يهودي مستعرب مثل أبراهام بن عزار الذي يعتبر من أشهر المترجمين في معهد طليطلة التي وفد إليها العديد من علماء أوروبا أمثال ميخائيل سكوت ، الذي ترجم كتب لابن سينا ، والمترجم ماركوس الذي ترجم بعض مؤلفات جالينوس الطبية ، كما ترجم القرآن الكريم وبعض كتب التوحيد⁽³⁾ وحسب أعمال ماركوس فهناك دافعا دينيا وراء إهتمام الأوروبيين باللغة العربية ، فقد أرادت الكنيسة

1- خليل إبراهيم السامرائي ،دراسات في تاريخ الفكر العربي ، دون دار النشر، دط،دون اسم البلد، 1983، ص 389.

2- نفسه ، تاريخ ... ، ص 479.

3- خليل إبراهيم السامرائي ، دراسات ...، ص ص 389-390.

الكاثوليكية أن تحول المسلمين إلى المسيحية وأن تربط الكنائس الشرقية بروما ومن أجل الوصول إلى هذا لابد من تعلم اللغة العربية⁽¹⁾.

وفي عهد ألفنسو الحكيم ، أنتشرت حركة الترجمة من العربية إلى الإسبانية وترجمت كتب كثيرة والعشرات من كتب الفلك فكان ذلك سبب في قيام اللغة الإسبانية ومن ثم تقدم الدراسات العلمية في إسبانيا وانتقالها إلى أوروبا ، كما أنشأ ألفنسو الحكيم 1254م جامعة إشبيلية وخصصها لدراسة العبرية واللاتينية⁽²⁾.

كما أثر التصوف الإسلامي في ظهور التصوف الأوروبي من خلال تأثير أراء ابن عباد الرندي بأراء يوحنا الصليبي ، فقد كانت نقاط التوافق بين أرائهما واسعة الإنتشار في الأندلس خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي وكان التأثير عميقا على المسلمين الذين غلبوا على أمرهم وبقوا في إسبانيا⁽³⁾.

كما كان لمحي الدين ابن عربي الأندلسي تأثير كبير في عقول الأوروبيين حيث دعي إلى وحدة الأديان ، واستمد مادة غزيرة لكتابة كوميديا الإلاهية من التصورات الأخروية الإسلامية⁽⁴⁾، أما فيما يخص المجال العلمي فقد كانت مدارس الطب الأوروبية تستخدم الكتب الطبية المترجمة إلى اللاتينية خاصة كتب الرازي ، وابن سينا ، كما ترجم له كتاب الطب إلى اللاتينية وطبع عشرات المرات⁽⁵⁾. وقد كان لكتاب الأدوية المفردة لابن وافد أهم كتب الصيدلية التي إعتمدت عليها أوروبا في القرون الوسطى⁽⁶⁾.

1- نفسه ، ص 390.

2- زيغريدهونكة ، المرجع السابق ، ص 136.

3- عبد الرحمان بدوي ، المرجع السابق ، ص ص 25-27.

4- عباس محمد العقاد ، المرجع السابق ، ص 97.

5- لويس يونغ ، العرب وأوروبا ، تر:ميشل أرزق ، دار الطليعة ، دط ، بيروت ، 1979 ، ص 128.

6- جلال مظهر ، المرجع السابق ، ص 352.

وبما أن القرآن هو المرجع الأول لدى المسلمين ، فقد وجب على الأوروبيين فهمه لتحقيق هذه الغاية ، قام بطرس الجليل بتكليف الراهب الإنجليزي روبرت الكيتوني أن يترجم القرآن إلى اللاتينية ، ولقد لقيت ترجمته رواجاً واسعاً⁽¹⁾.

3- عصر الإستعراب : لقد عرف الفكر الفلسفي في أوروبا عن طريق الأندلس من مؤلفات أرسطو ، وأجزاء من فلسفة أفلاطون ، وأبرقلس ، ومعالم من فلسفة أفلاطون وذلك بواسطة معاهد الترجمة في مدينة طليطلة ، حيث ترجموا كتاب البرهان من منطق أرسطو (أي مؤلفات أرسطو المنطقية) مثل التحليلات الثانية ، السماء والعالم الكون والفساد ، وقد كان لهذه الحركة أثر فعال في إجتماع الفكر الأوروبي لفلسفة أرسطو⁽²⁾.

كما أثر الفلاسفة العرب في أوروبا عندما ترجمت مؤلفاتهم إلى اللاتينية أو بعض اللغات الأوروبية الحديثة ، حيث ترجم يوحنا الإسباني منطق ابن سينا ، كما ترجموا كتاب مقاصد الفلاسفة للإمام الغزالي ، وكتاب ينبوع الحياة لإبن جبرول⁽³⁾ عندما بدأ الأوروبيين قراءة كتب فلاسفة الإسلام بدأت النهضة الحقيقية للفكر الفلسفي .

ويعتبر ميخائيل سكوت أول من أدخل فلسفة ابن رشد إلى أوروبا عام 1230م⁽⁴⁾. وفي مجال الكيمياء فقد ترجم كتاب أحمد بن مسلمة المجريطي الأندلسي إلى اللاتينية في القرن الثالث عشر ميلادي ، وبذلك عرف الأوروبيين من العرب تقسيم المواد الكيميائية إلى نباتية وحيوانية ومعدينية ، ومازالت المعدات العربية في مجال الكيمياء تحمل أسمائها العربية الأصلية⁽⁵⁾.

1- عبد الرحمان بدوي ، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي ، دط ، بيروت ، 1979 ، ص 10.

2- نفسه ، ص 10.

3- السامرائي ، تاريخ ، المرجع السابق ، ص 482.

4- حسيني أحمد ، المرجع السابق ، ص ص 97-98.

5- عباس محمد العقاد ، المرجع السابق ، ص 43.

أما في مجال الرياضيات فقد أخذ العرب الأرقام الحسابية من الهند عن طريقهم إنتقلت الأرقام الغبارية إلى الأندلس ومنها إلى أوروبا ، ويعتبر جيربرت أول من أخذ بالأرقام العربية من الأوروبيين ، حيث ألف كتابا شرح فيه كيفية استخدام الأرقام العربية⁽¹⁾ وبعد فترة تبنت أوروبا الأرقام العربية نتيجة أعمال ليوناردو دي بيزا ، وأصدر كتابا يشرح فيه نظام الأرقام العربية ، وكان ذلك بداية تبني أوروبا لهذه الأرقام وترجمت كتب الخوارزمي (كتاب الجبر والمقابلة) وكتاب اقليدس في الهندسة (الترجمة العربية إلى اللغة اللاتينية) واستفادت منها أوروبا كثيرا⁽²⁾.

أما في مجال الفلك ، فقام مجموعة من المترجمين الأوروبيين بنقل كتب علم الفلك من العربية إلى اللغة اللاتينية ، نذكر على سبيل المثال ترجمة زيح (الجدول) البتاني إلى إسبانيا وذلك بناءً على رغبة الملك الفنسو العاشر ملك قشتالة 1252م-1284م وسمي هذا الزيح بالجدول الألفونسية التي شاع استعمالها في أوروبا لعدة قرون⁽³⁾.

أما الألواح الفلكية للخوارزمي فقد ترجمها أديلار عام 1126م إلى اللاتينية ، ومن خلالها نقل إلى الأوروبيين تفسيراً لظاهرة المدّ والجزر وارتباطها بالقمر⁽⁴⁾.

وفيما يخص مجال الأدب فقد كان في الأدب الأندلسي أثر كبير في ظهور الشعر الأوروبي الحديث في إسبانيا وجنوبي فرنسا ، كما أثبت إنتقال بحور الشعر الأندلسي ، فضلا عن الموسيقى العربية إلى أوروبا ، فقد إنتفع شعراء جنوبي فرنسا في القرن

1- خليل إبراهيم السامرائي، الشعر الأعلى الأندلسي ، د.د.ن، ط1، بغداد ، 1976 ، ص ص 7-8.

2- عزالدين فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية ، دار الفكر العربي ، دط ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 168-177.

3- جلال مظهر ، المرجع السابق ، ص 530.

4- عبد الرحمان بدوي ، المرجع السابق ، ص 19.

الحادي عشر ميلادي من الشعر الأندلسي ، وانتشر في إسبانيا بعض منظمي الشعر العربي بفضل ابن حزم عن طريق كتابه (طوق الحمام) (1).

1- محمد كرد علي ، المرجع السابق ، ص 246.

المبحث الثاني : طرق إنتقال التراث الإسلامي إلى أوروبا :

يعتبر القرن السادس والسابع الهجريين والثالث عشر الميلادي من أزهر عصور التألق العربي الإسلامي في الأندلس ، حيث تم نقل التراث الإسلامي إلى أوروبا عن طريق :

1- **المستعربون** : وهم الإسبان الذين ظلوا يعتقدون دينهم النصراني ، لكنهم اندمجوا مع المسلمين وتعلموا اللغة العربية والآداب الإسلامية⁽¹⁾ وقد وصل بعضهم إلى مناصب مرموقة للدولة الإسلامية في الأندلس بسبب روح التسامح الديني الذي أقره الإسلام⁽²⁾. وقد قاموا بنقل الحضارة الإسلامية إلى الممالك النصرانية وذلك لمعرفة اللغة العربية واللاتينية الحديثة ، وظلوا يستعملونها حتى القرن الرابع عشر الميلادي وما يدل على ذلك الترجمات من العربية إلى اللاتينية للمخطوطات العربية ، ويذكر كوندالت بالنتيا أن الأسقف ريكي موندو الذي يسميه العرب ربيع بن زيد الأسقن ، كان سفيرا لعبد الرحمن الناصر ، ولا شك أن هذه السفارات كانت إحدى القنوات⁽³⁾ التي عبرت من خلالها الثقافة العربية الثقافية الإسلامية إلى إسبانيا النصرانية.

2- **اليهود jndis** : لقد كان لليهود دور عظيم في نقل الحضارة إلى أوروبا من خلال تقديم علميات الترجمة في فترات مختلفة ، الذين إزدادت هجراتهم من المغرب والأندلس خلال القرنين السادس والسابع هجري / الثاني عشر والثالث عشر ميلادي ، كما لقي اليهود صعوبة في عصر الموحدين أدى ذلك إلى هجراتهم من بلاد المغرب والأندلس

1- عبد العزيز سالم ، تاريخ المسلمين وأثاره في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة الأموية ، مؤسسة الشباب الجامعي الإسكندرية، دط ، 1961م ، ص 130.

2- العبادي أحمد المختار ، في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، دط، الإسكندرية ، دت ، ص ص 111 ، 115.

3- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص 440.

إلى الممالك النصرانية⁽¹⁾. حيث صدر مرسوم في حقهم من أول خلفاء الموحدين عبد المؤمن بن علي وغيرهم فيه ، بين إعتناق الإسلام فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، أو الهجرة من البلاد ، وكان الدافع من هذا المرسوم هو خشيتهم من أن يقوم بعض أهل الذمة بنفس الدور الذي قام به المستعربون⁽²⁾ الذين ساعدوا ملوك النصارى على غزو البلاد الإسلامية في الأندلس خلال العصر المرابطي وإشتراك بعضهم في التجسس على المسلمين لصالح المهاجمين من الدولة النصرانية مما دفع الموحدين إلى التشرّد في معاملتهم ومراقبتهم وهو ما أجبره على الخروج من الأندلس إلى المشرق أو فرنسا⁽³⁾.

وقد ترجم اليهود الكثير من الكتب العربية على لغاتهم العبرية ثم نقلت أعمالهم إلى اللغة اللاتينية نظراً لصلاتهم القوية مع علماء النصارى إلى أوروبا ، كما لم يكن لهم حضارة خاصة بهم ، فقد نبعوا في ظل الإسلام وبدافع من حيويتهم وتراثهم العلمي ، أو هي ثمرة من ثمرات الحضارة الإسلامية الأندلسية التي تغذوا بها. وقد كان لليهود دورهم في نقل التأثيرات الحضارية بين مسلمي الأندلس ونصارى شمال إسبانيا وجنوب فرنسا وبهذا كانوا حلقة من حلقات النقل⁽⁴⁾.

3- المدجنون: mudjares : وهم المسلمون الذين بقوا في بلادهم بعد أن استولى عليها النصارى أي تحت حكم الإسبان وعرفوا بالمورسكيون ، لعبوا دوراً كبيراً في نقل الحضارة الإسلامية إلى الممالك النصرانية ، وقد برزت تأثيرات الحضارة الإسلامية منذ القرن الثاني هجري / الثامن ميلادي ، وبلغت الذروة في القرنين السادس والسابع

1- لسان الدين ابن الخطيب ، الإحاطة بأخبار غرناطة ، إعتناء و ضبط : يوسف على الطويل ، دار الكتب العلمية ، دط ، بيروت ، 2002 ، ج 1 ، ص ص 116-199.

2- ابن عذاري المراكشي ، المرجع السابق ، الجزء 4 ، ص ص 69-70.

3- ابن الخطيب ، المصدر السابق ، ص ص 116-117.

4- مونتغمري وات ، المرجع السابق ، ص 87.

الهجري / الثاني والثالث عشر ميلادي⁽¹⁾ ، حيث كانت مدينة مرسية ، من بين مدن إسبانيا النصرانية التي نافست طليطلة في الأثر الثقافي الذي خلفه المدجنون خاصة بعد ما تولى ألفونسو العاشر العرش سنة 651هـ/1235م⁽²⁾.
الذي جمع حوله طائفة من علماء المسلمين والنصارى واليهود لترجمة الكتب الطبية والعربية وغيرها إلى الإسبانية.

4- الأسرى: **coutivos** : لعب الأسرى دوراً بارزاً في نقل الحضارة الإسلامية من الأندلس في الجنوب إلى الممالك النصرانية في الشمال ، وكانوا من مختلف الطبقات من الوظائف والمهن ، حيث جرت العادة أن تجري عملية تبادل الأسرى بين الطرفين بالمال ، مما أدى إلى نقل الحضارة العربية الإسلامية إلى الممالك النصرانية ، وقد قامت في عدة مدن إسبانية حركة لترجمة المؤلفات الإسلامية وكانت مدينة طليطلة أهم تلك المراكز وأنشطها⁽³⁾.

1- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، ص 443.

2- ابن عذاري المراكشي ، المصدر السابق ، ص 72.

3- نهاد عباس زئيل ، المرجع السابق ، 444.

المبحث الثالث : شهادات المنصفين من المفكرين بأهمية الحضارة العربية :

إعترف الكثير من الغربيين من غير المسلمين بعظمة الحضارة الإسلامية وإسهاماتها التي لا تنكر في رقي الأمم وتقدمها ، فنقدم هنا بعض من المنصفين الذين ساهموا في تقدم الإنسانية وتطوير العقول المظلمة نذكر :

1- مونتغمري وات williammontogemrywatt: أكد هذا المؤرخ الأوروبي أن العرب ساهموا إلى حد كبير في إنعاش وتطوير الحضارة الأوروبية وأن هذه المساهمة الفكرية يجب أن تعطى حقها كما يجب أن تفقد جميع الانطباعات الخاطئة الموجهة ضد الأمة الإسلامية ⁽¹⁾ «لم يكن غريبا أن نجد رجالاً عظيمي الكفاءة في أكثر منميدان واحد...» ⁽²⁾ كما يقول أيضا مونتغمري " إن من أهم واجباتنا معشر الأوروبيين الغويبين أن نصح المفاهيم الخاطئة وان نعترف اعترافا كاملاً بالدين الذي يدين به للعالم العربي الإسلامي. ⁽³⁾ .

2- زيغريدهونكة siegidhumke : ترى المستشرقة الألمانية أن ما حققه العرب لم تستطع أن تحققه شعوب أخرى كانت تمتلك من مقومات الحضارة ما يؤهلها لهذا ، فتقول في هذا الصدد "إن هذه القفزة السريعة المدهشة في سلم الحضارة التي قفزها أبناء العرب ، والتي بدأت من لا شيء هي ظاهرة جديدة بالإعتبار في تاريخ الفكر الإنساني، وإن إنتصاراتهم العلمية المتلاحقة التي جعلت منهم سادة للشعوب المتحضرة في هذا العصر الفريد من نوعه ، لدرجة تجعلها أعظم من أن تقارن

1- مونتغمريوات ، المرجع السابق ، ص 114.

2- راغب السرجاني ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ط 1 ، القاهرة ، 2009 ، ص 99.

3- مونتغمريوات ، المرجع السابق ، ص 114.

- بغيرها"⁽¹⁾ كما تحدثت هونكة عن الرازي حيث قالت " أنه طبيب عظيم في نظرتة الفاحصة ، كما كان إنسانا كبير القلب وطيبا إنسانيا إلى أقصى الدرجات"⁽²⁾
- 3- سيديو sudio: حيث قال هذا العالم " لقد كان العرب يفرقون النصارى كثيرا في الأخلاق والعلوم والصناعات وكان من طبائع العرب الكرم والإخلاص والرحمة مما لا تراه عند غيرهم ..."⁽³⁾ كما تحدثت عن أطباء العرب حيث وصفهم بأنهم من الرجال الممتازين على الدوام ، كما ذاع صيت من عددهم منهم بختيشوع بن جبرائيل"⁽⁴⁾
- 4- جورج سارتون : الذي يرى أن المسلمين عباقرة الشرق لهم مآثر عظيمة على الإنسانية تتمثل في أنهم تولوا كتابة أعظم الدراسات قيمة وأكثرها أصالة وعمقا⁽⁵⁾.
- 5- خوان فرنيث : يرى أن الترجمات التي وصلت تعد وثيقة من المرتبة الأولى للتعرف على قرارت العصور القديمة ، لأن كثيرا من الأعمال الكلاسيكية الإغريقية مثل التي فقدت أصولها لم تحفظ إلا في هذه الترجمات ، كما إعتبر الترجمات التي تمت من العربية إلى اللاتينية أنها مبعث الإنطلاقة العلمية الهائلة في عصر النهضة وأن إحصاءً بسيطاً للنصوص العلمية التي إنتشرت آنذاك تظهر الفضل الكبير الذي يدين به العرب الأندلسي⁽⁶⁾.
- 6- غوستاف لوبون : لقد أحسن تقدير إسهامات وإنجازات علماء الإسلام إلى درجة إعتبر العرب أنهم عباقرة ، وأن حضارتهم أدخلت الأمم الأوروبية الوحشية في عالم

1- زيغريد هونكة ، المرجع السابق ، ص 354.

2- راغب السرجاني ، المرجع السابق ، ص 101.

3- أسعد حومد ، محنة العرب في الأندلس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2 ، بيروت ، 1988 ، ص 382.

4- راغب السرجاني ، المرجع السابق ، ص 100.

5- الحسيني معدي ، علماء وحكاماء من الغرب أنصف الإسلام ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، دمشق ، 2007 ، ص 151.

6- خوان فرنيث ، المرجع السابق ، ص 25.

- الإنسانية ، فلقد كان العرب أساتذتها أو أن جامعات الغرب لم تعرف مورداً عملياً سوى مؤلفات العرب ، فهم الذي مدنوا أوروبا عقلاً وأخلاقاً⁽¹⁾.
- 7- ليفي بروفنسال : حيث يرى أن أساتذة الدراسات العربية يفتحون لهم أفاق جديدة على مدى تألق الثقافة الإسبانية ، فالعرب في نظر بروفنسال إستطاعوا أن يحافظوا على تراث الإغريق والرومان ، فالعلم عند العرب "كان نصر الحضارة الذي ينهمر في قرطبة يحفظ جوهر الفكر القديم وينقله إلى العالم الجديد"⁽²⁾.
- 8- دونالد رهيل donalalrhill: حيثقال "أصبحت الكتب العربية واسعة الإنتشار في أوروبا في أواخر العصور الوسطى لدرجة أن العديد من الأسماء العربية اصطنعت باللاتينية مثال "ابن سينا (أفيسينا) avicenna"⁽³⁾.
- 9- بترارك : يقف هذا الشاعر وقفة إعجاب وحيرة في نفس الوقت إتجاه الإبداع الفكري للحضارة العربية والدليل على ذلك " ياعجبا لقد إستطاع شيشرون أن يكون خطيبا بعد ديموشينو إستطاع فرجيل أن يكون شاعراً بعد هوميروس ، فلما قدر الشعوب وسبقناهم خلال العرب"⁽⁴⁾.
- 10- أنا تول فرانس : يؤكد هذا المؤرخ على أن " أسوأ يوم في التاريخ هو يوم معركة بوايته ، عند ما تراجع العلم والفن والحضارة العربية أمام بربرية الفرنجة.

1- غوستاف لوبون ، المرجع السابق ، ص 26.

2- ليفي بروفنسال ، حضارة العرب في الأندلس ، تر: دوقان فرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، دط ، لبنان ، دت ، ص ص 110-111.

3- راغب السرحاني ، المرجع سابق ، ص 105.

4- نفسه ، ص 715.

خاتمة

خاتمة :

تعتبر الأندلس أهم معبر حضاري في إنتقلت عبره المعارف العربية الإسلامية إلى أوروبا المسيحية بفضل حركة الترجمة التي كانت بمثابة المحرك الرئيسي لنهضة أوروبية شاملة. فتحت الأندلس مراكزها العلمية ومعاهدها لجميع الطلبة دون تمييز، حيث وفد إليها الكثير من طلاب العلم والمعرفة من جميع الدول الأوروبية في كل فن وعلم سواءً في الترجمة أو في الأدب واللغة، في الطب وغيرها من العلوم.

تعتبر مدرسة طليطلة مركزاً للعلوم يشع منها العلم إلى كافة أرجاء أوروبا، وهذا كان بفضل تشجيع الخلفاء للعلماء وتدعيمهم للترجمة لبلوغ القمة، وكان الشغل الشاغل لدى الأمراء في ذلك الوقت هو جلب العلماء وجمع الكتب من كافة أقطار العالم وترجمتها وعقد المناظرات العلمية، وهو ما جعل الأندلس أهم موروث أخذه الأوروبيون عندما أقبلوا إليها.

ظهرت نخبة من المترجمين التي أخذت على عاتقها نقل التراث العربي إلى أوروبا، وترجمة مختلف المعارف الإسلامية، كما كان لفئة اليهود دور بارز في أعمال الترجمة أمثال إبراهيم بن عزارا وأديلار وجيراردو الكريموني، وبلغت أوجها في عهد ألفنسو العاشر المحب للعلم والعلماء الذين أنشأو مدرسة طليطلة.

ولقد كان للإستقرار السياسي الذي عرفته أوروبا خلال القرن الخامس هجري دور في ظهور الترجمة بالأندلس ما أدى إلى بروز مكاتب ومراكز علمية ، كما أن الملوك اهتموا إهتماماً بالغاً بالتراث الإسلامي حيث أسهموا في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللاتينية ، التي كان لها دور في تحقيق تنمية معرفية كبيرة التأثير ، وذلك من خلال تأسيس اليهودي جيراردو الكريموني لمدرسة الترجمة بطليطلة التي خصصت للمترجمين ، حيث تم فيه تعريب العشرات من الكتب والمؤلفات العربية التراثية في مختلف العلوم كالفلسفة والطب وغيرها.

قام جيراردو الكريموني بترجمة كم هائل من الكتب العربية إلى اللاتينية، ترجم عدة كتب في الطب والفلسفة والفلك عن الأصول العربية، حيث كان له دور كبير في نقل العلوم العربية إلى أوروبا من خلال ترجماته في مختلف المجالات.

قال كثير من علماء الغرب أن الخدمات العلمية التي قدمها المسلمون للعلوم في أوروبا غير محدودة، وإن الدراسات الحديثة دلت على إقرارات الأوروبيون بفضل العلم العربي في الأندلس في العصور الوسطى.

وفي الأخير نجيب على الإشكالية المطروحة في الموضوع بأن العالم اليهودي جيراردو الكريموني ساهم في ترجمة طائفة كبيرة من كتب العرب، حيث وجد بأن مدرسة طليطلة من أهم المراكز على الإطلاق والتي لها دور في نقل النصوص العربية الأكثر تأثيراً في العالم لإفادة أوروبا ونقل المعرفة من خلالها، حيث وجد فيها كل الكتب العلمية والفكرية باللغة العربية والعبرية واليونانية...فقد وجد في هذه المدرسة الأرضية المناسبة للترجمة وبذلك مضى بقية حياته في الترجمة بمساعدة مواطني طليطلة.

ونرجو في الأخير أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إثراء وتحليل ما قام به جيراردو الكريموني من ترجمات في الأندلس خلال العصور الوسطى ، وأن نفتح للباحثين باباً للتعلم في إحدى جزئيات هذا الموضوع.

ملاحق

ملاحق

قائمة بأسماء أطباء الحضارة العربية الإسلامية الذين ترجمها جيراردو الكريموني من العربية إلى اللاتينية في القرون الوسطى .

تا	إسم المؤلف	عنوان الكتاب	إسم الناقل
01	الرازي	تقييم العلل	جيراردو الكريموني
02	الرازي	مقالة في الحصى	جيراردو الكريموني
03	الرازي	كتاب المدخل إلى الطب	جيراردو الكريموني
04	الرازي	أمراض المفاصل	جيراردو الكريموني
05	الرازي	أمراض الأطفال	جيراردو الكريموني
06	الرازي	رسالة في القصر	جيراردو الكريموني
07	الرازي	فصول في صناعة الطب	جيراردو الكريموني
08	الرازي	كتاب الخواص	جيراردو الكريموني
09	الرازي	كتاب سر الصناعة الطبية	جيراردو الكريموني
10	الرازي	في البذور الجذرية والعطرية	جيراردو الكريموني
11	الرازي	في الحمام	جيراردو الكريموني
12	الرازي	كتاب الحميات	جيراردو الكريموني
13	الرازي	في الأملاح	جيراردو الكريموني
14	الرازي	نور الأنوار	جيراردو الكريموني

سيمون الحايك ، نقل الحضارة العربية (77) ، ص ص 581-585

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

- 1- إين الأبار ، الحلة السبراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط 2 ، القاهرة 1985.
- 2- إين الأبار ، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، د ط ، القاهرة ، 1989 .
- 3- إين أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار مكتبة الحياة ، د ط ، بيروت ، 1986 .
- 4- إين جلجل سليمان بن حسان ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد السيد مؤسسة الرسالة ، الطبعة 2 ، لبنان ، 1985.
- 5- الحميري محمد بن عبد المنعم : الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : حسان عباس ، مكتبة لبنان ، الطبعة 2 ، بيروت 1984.
- 6- الحميري محمد بن عبد المنعم ، صفة الجزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار نشر : ليفي بروفنسال ، لجنة التأليف والترجمة ، د ط ، القاهرة 1937.
- 7- إين حوقل ، صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1992.
- 8- إين الخطيب لسان الدين ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ضبط : يوسف علي الطويل دار الكتب العلمية ، د ط ، بيروت ، 2002 ، الجزء 1 .
- 9- إين سعيد المغربي ، المغرب في حلي المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ط4 ، القاهرة ، دت.
- 10- الشنتريني علي بن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق : حسان عباس دار الثقافة ، د ط ، لبنان 1979.

- 11- ابن العذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج كولان وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، د ط ، لبنان ، د ت ، الجزء 3.
- 12- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ترجمة : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، د ط ، القاهرة ، 1410هـ.
- 13- أبو الفضل ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار الجيل ، بيروت 1988.
- 14- المراكشي عبد الواحد بن علي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، نشر : صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، الطبعة 1 ، بيروت 2006.
- المراجع :**
- 15- الأهواني أحمد فؤاد ، الكندي فيلسوف العرب ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر .
- 16- الأوسي حكمت ، التأثير العربي في الثقافة الإسبانية ، دار الحرية للطباعة ، د ط بغداد 1984.
- 17- أولبيري دي سي ، الفكر العربي ومركزه في التاريخ ، ترجمة : إسماعيل البيطار د ط ، بيروت ، 1972.
- 18- الحجى عبد الرحمان ، التاريخ الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة ، الطبعة 3 دار القلم ، دمشق ، 1987 .
- 19- الحسنى معدي ، علماء وحكماء من المغرب أنصفوا الإسلام ، دار الكتاب الغربي ط 1 ، دمشق ، 2007.
- 20- الدوميلي ، العلم عند العرب ، ترجمة : عبد الحليم النجار ومحمد يوسف ، د ط القاهرة ، 1968 .
- 21- السامرائي خليل إبراهيم ، الثغر الأعلى الأندلسي ، دون دار النشر ، ط 1 ، بغداد 1976.

- 22- السامرائي خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار الكتاب الجديد ، ط 1 ، ليبيا ، 2000.
- 23- السامرائي كمال ، مختصر تاريخ الطب ، الدار الوطنية للتوزيع ط1 ، بغداد 1984 ، الجزء2.
- 24- السرجاني راغب ، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2010 ، الجزء 1.
- 25- السرجاني راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2009 .
- 26- السويدان طارق ، الأندلس تاريخ المصور ، شركة الإبداع الفكري للنشر ، ط1 الكويت ، 2005.
- 27- الشوابكة نوال عبد الرحمان ، أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع هجري ، دار المأمون للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2007.
- 28- العقاد عباس محمود ، أثر العرب في الحضارة الأوروبية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، مصر ، 2003.
- 29- العبادي أحمد المختار ، في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، د ت.
- 30- المتوني محمد ، العلوم والأدب والفنون في عهد الموحدين ، مطبوعات دار الغرب ط1 ، الرباط ، 1977.
- 31- الملا أحمد علي ، أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، ط2 ، سوريا ، 1981.
- 32- الوراكلي حسن ، ياقوتة الأندلس ، دار الغرب الإسلامي ، دط ، لبنان 1994.
- 33- بالنتيا أنخيل ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة : حسن مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية د ط ، بورسعيد ، د ت .

- 34- بدوي عبد الرحمان ، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي ، د ط ، بيروت 1979.
- 35- بروكلمان كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : سيد يعقوب بكر ورمضان عبد النواب ، دار المعارف ، ط2 ، 1977 ، الجزء 4.
- 36- جاسم ليث سعود ، بن عبد البر وجهوده في التاريخ ، دار الوفاء ، ط2 ، المنصورة 1988.
- 37- جلال مظهر ، حضارة الإسلام وآثارها في الترقى العالمي ، مكتبة الخانجي ، دط القاهرة ، 1974 .
- 38- حاملة محمد عبدو ، الأندلس تاريخ وحضارة والمحنة ، مطابع الدستور التجاري دط ، الأردن ، 2000.
- 39- حسن على حسن ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، مصر ، 1980.
- 40- حمادة محمد ماهر ، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرهما ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت ، 1978.
- 41- حومد أسعد ، محنة العرب في الأندلس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2 بيروت ، 1988.
- 42- دندش عصمت عبد اللطيف ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر ملوك الطوائف الثاني ، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، لبنان 1988.
- 43- دياب حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الأندلس ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 1997.
- 44- دي طرازي فيليب ، اللغة العربية في أوروبا ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، دط مصر ، 2012.

- 45- رجب محمد عبد الحليم ، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف ، دار الكتب الإسلامية ، دط ، القاهرة ، دت .
- 46- رضا أحمد ، معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، معجم 1 ، بيروت 1988.
- 47- زئيل نهاد عباس ، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا في العصور الوسطى ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، 2013.
- 48- زكريا هاشم زكريا ، فضل الحضارة العربية الإسلامية على العلوم ، دون دار النشر دط ، القاهرة ، 1970.
- 49- سالم عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وأثاره في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة الأموية ، مؤسسة الشباب الجامعي ، دط ، الإسكندرية ، دت .
- 50- عباس حربي وحسن الحلاق ، العلوم عند العرب ، أصولها وملاحمها الحضارية دار النهضة العربية ، دط ، بيروت ، 1995.
- 51- عباس نصر الله سعدون ، دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1988.
- 52- عطا الله عبد الله عبد الرزاق شوقي ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة المكتب المصري للتوزيع ، دط ، القاهرة ، 2000.
- 53- عمران محمود سعيد ، حضارة أوروبا في العصور الوسطى ، دار المعرفة الجامعية دط ، مصر ، 1998.
- 54- عنان محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، مكتبة الخانجي ، ط4 ، القاهرة ، 1997.
- 55- فراج عزالدين ، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية ، دار الفكر العربي دط ، القاهرة ، 2002.

- 56- فيرنيث خوان ، فضل الأندلس على ثقافة الغرب ، ترجمة : نهاد رضا ، دار إشبيلية للدراسات ، ط1 ، دمشق ، 1997.
- 57- كرد علي محمد ، غابر الأندلس وحاضرها ، مكتبة الأهلية ، ط1 ، مصر ، 1923.
- 58- لوبون غوستاف ، حضارة العرب ، ترجمة : عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، دط ، القاهرة ، 2012.
- 59- ليفي بروفنسال ، الحضارة العربية في الأندلس ، ترجمة : ذوقان فرقوط ، دار مكتبة الحياة ، دط ، لبنان ، دت .
- 60- مجهول ، تاريخ الأندلس ، تحقيق : عبد القادر بوباية ، دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت 2007.
- 61- محمود مني حسين ، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة ، دار الفكر العربي دط ، القاهرة 1982.
- 62- هونكة زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة : فاروق بيضون كمال دسوتي ، دار الجيل ، ط8 ، 1993.
- 63- يونغ لويس ، العرب وأوروبا ، ترجمة : ميشل أزرق ، دار الطليعة ، دط ، بيروت 1979.
- 64- وات مونتمغري ، فضل الإسلام على الحضارة الغربية ، ترجمة : حسين أحمد ، دار الشروق ، ط1 ، بيروت 1983.
- الموسوعات والمعاجم :**
- 65- عبد الرحمان بدوي ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، ط3 ، بيروت 1993.
- 66- محمود حمدي زقزوق ، الموسوعة الإسلامية العامة ، مطابع تجارية ، القاهرة 2003.
- 67- يحي مراد ، معجم أسماء المستشرقين ، دار الكتب العلمية ، دط ، بيروت 2004.

الندوات العلمية :

68- جمعة شيخة ، الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات ، ندوة الأندلس الحضارة وال عمران والفنون ، مطبوعات مكتبة عبد الملك عبد العزيز ، الرياض 1993.

الصحف والمجلات :

69- سليم طه التكريتي ، أوروبا ترسل بعثاتها إلى الأندلس ، العدد 37 ، الكويت 1968.
70- لبانة مشوح ، الترجمة والتنمية الفكرية ، القطاع الإداري نموذجا ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 27 ، العدد 3-4 ، 2001.
71- لواتي فاطمة ، الترجمة وحوار الثقافات ، مجلة جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان .

الرسائل الجامعية :

72- عبد القادر دايجي ، النثر الفني في الأندلس في القرن الخامس الهجري ، الحاد عشر الميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة دمشق 1987.

المراجع الأجنبية :

73- Geoffrin (G), Nouvelle biographie générale depuis les temps les plus reculés jusqu'a nos jours, édit, Fermin Didont, t. 20, Paris, 1838, P 150 .

74- Lucien (L) , histoire de la médecine arabe, édit leroux, t2 , paris, 1876 , p 120.

فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام

- إقليدس : 22- 49 .
- ألفنسو الحكيم : 24- 36- 47.
- ألفنسو السادس : 35.
- ألفونسو العاشر : 49.
- الأمير محمد بن عبد الله : 10.
- أناطول فرانس : 55.
- باقي بن مخلد : 10.
- بترراك : 55.
- بلاطون دي طبيولي : 22.
- بيبيني : 31.
- بيلينو : 21.
- ثابت بن قرة : 33.
- جالينوس : 32.
- جربرت دي أوريال : 17- 45.
- جورج سارتون : 54.
- جيراردو الكريموني : 22- 28- 31- 32 -
- 33- 34- 36- 37- 38.
- حسداي بن بشروط : 36.
- الحكم المستنصر : 12- 17- 36- 45.
- حنين ابن إسحاق : 32- 43.
- خايمي الاول : 25.
- خايمي الثاني : 25.
- الخوارزمي : 34- 40- 41- 49.
- أبراقراط : 32.
- إبراهيم بن عزارا : 39- 41.
- إبن أفلح : 22- 34.
- إبن الحزم الأندلسي : 12- 49.
- إبن الهيثم : 34.
- ابن داود يحي الاشبيلي : 37- 38.
- إبن رشد : 14- 22- 29- 42.
- إبن سينا : 29- 32- 33- 41- 42- 43 -
- 46- 47- 55.
- إبن عبد البر : 12.
- إبن غالب : 31.
- أبو القاسم أصبغ بن السمح الغرناطي : 13.
- أبو الوليد الباجي : 12.
- أبو بكر محمد طفيل : 14.
- أبو عبد الله القرطبي : 14.
- أبو عبيدة البكري : 11.
- أديلار : 40- 49.
- أرسطو : 22- 34- 42- 43- 48.
- إسحاق بن إبراهيم بن يحي الزرقالي : 13.
- إسحاق بن سليمان الإسرائيلي : 32.
- أسيدرو : 21.

- خوان فرنيث: 54. قسطنطين اليوناني : 42.
- دمنجو غنصالة : 39. الكاردينال فريديريك دي ميس : 25.
- دومينكوس غونديسينون: 39- 42. الكندي : 22.
- دون ريموند : 21- 25- 36. كولومبلا: 21.
- الرازي : 22- 32- 47- 54. كونتركطو : 21.
- الربيع بن زيد : 25- 50. كوندسيلفي : 38.
- رونالد ر هيل : 55. ليفي بروننتسال : 55.
- زكريا هاشم : 39. ليفي بن خرسون : 37.
- الزهرابي : 22- 25- 32- 34. المجريطي : 22- 34- 36- 48.
- زيغريد هونكة : 53. الملك هنري الثاني : 40.
- سيديو : 54. المنصوري : 32.
- شارلمان : 15- 16. موسى بن عزارا : 28.
- عبد الرحمان الناصر لدين الله : 12 - 36. مونتغمزي وات : 53.
- عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد المالك : 11. ميخائيل سكوت : 28- 42.
- عبد الله بن عيشون : 35. هرمان الدلمسي : 42.
- عيسى بن دينار : 35. هرمان الكسيح : 18- 45.
- الغزالي : 41. هوجر ديسنكتلا أو نسكتالينسيس: 40.
- غوستاف لوبون : 7- 54. هوقو القشتالي : 24.
- غوستينو جوستيان: 25. يعقوب بن أبي مادي : 37.
- الفرابي : 22- 33- 42. يوحنا الاشبيلي : 41.
- القارو القرطبي : 23.

فهرس البلدان والأماكن

- سرقسطة : 24- 40.
- أراغونا : 24- 27.
- الصين : 11.
- إسبانيا : 8- 27- 31- 32- 36- 39 -
- طرسونة : 24.
- 40- 41- 46- 49- 51- 52.
- طليطلة : 22- 23- 31- 35- 36- 37 -
- إشبيلية: 18.
- 52- 38- 39- 41- 42- 46- 47- 52.
- الأشوريين : 7.
- الفرس : 7.
- الإغريق : 7.
- فرنسا : 11- 17- 49- 51.
- ألمانيا : 11- 18.
- قرطبة : 18- 25- 42.
- إنجلترا : 11- 17- 40- 46.
- قشتالة : 23- 24- 27- 35- 37- 42 -
- الأندلس : 7- 8- 9- 10- 11- 12- 14 -
- 49.
- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 23- 27 -
- كاستيالا منشا: 35.
- كورسكا: 25.
- 29- 31- 35- 38- 40- 45- 46- 47 -
- ليون: 33- 38.
- 48- 4- 50- 51- 52.
- أوروبا : 8- 11- 14- 15- 16- 17- 22 -
- مرسية: 38- 52.
- 24- 23- 35- 37- 38- 39- 40- 42 -
- مصر: 7- 11.
- 45- 46- 48- 49- 50- 51- 53.
- هولندا : 17- 46.
- إيطاليا: 11- 25- 31- 42.
- اليونان : 7.
- باث: 40.
- البرتغال: 27.
- برشلونة: 22- 25- 38.
- بغداد : 11.
- روما : 23.
- الرومان : 7.

فهرس الموضوعات

شكر وعرهان

إهداء

قائمة المختصرات

5- 1

مقدمة

فصل تمهيدى

الأوضاع الثقافية فى الأندلس وأوروبا خلال العصر الوسيط

7

1 - تطوير الأوضاع الثقافية فى الأندلس .

14

2 - أهم الأوضاع الثقافية فى أوروبا العصر الوسيط .

الفصل الأول

الترجمة ومقوماتها التاريخية فى الأندلس

20

المبحث الأول : المفهوم التاريخى لحركة الترجمة .

20

- تعريف الترجمة "لغة واصطلاحاً" .

20

- دور الترجمة وأهم أهدافها .

21

- مظاهر استمرارها وأهم مميزاتها .

22

المبحث الثانى : دوافع ظهور الترجمة .

22

- السيطرة الأوروبية على أهم المدن الأندلسية .

26

المبحث الثالث : اللغات المعتمدة فى الأندلس وطرق الترجمة .

26

أولاً : إختلاف اللغات واللهجات فى الأندلس .

27

ثانياً : أساليب الترجمة وأهم الأخطاء الواردة فيها .

الفصل الثانى

مؤسسة الترجمة لليهودى جيراردو الكريمونى

31

المبحث الأول : تعريف شخصية جيراردو

31

- حياته .

32

- أهم أعماله .

34	المبحث الثاني : المركز الرئيسي للترجمة في الأندلس "طليطلة نموذجاً"
34	- تعريف عام للمدرسة .
36	- طرق النقل والترجمة فيها .
39	المبحث الثالث : أشهر المترجمين وأهم الكتب المترجمة من العربية إلى اللاتينية .
39	- أشهر المترجمين.
الفصل الثالث	
مدى مساهمة الحضارة العربية في نقل العلوم إلى أوروبا	
44	المبحث الأول : أثر الحضارة العربية في الأندلس على أوروبا
44	- عصر التأثير الغير المباشر .
45	- عصر الترجمة من العربية إلى اللاتينية .
47	- عصر الإستعراب.
49	المبحث الثاني : طرق إنتقال التراث الإسلامي إلى أوروبا .
49	- المستعربون .
49	- اليهود .
50	- المدجنون (الموريكيون).
51	- الأسرى .
52	المبحث الثالث : شهادات المنصفين من المفكرين بأهمية الحضارة العربية .
52	- أهم العلماء الذين أنصفوا الحضارة العربية .
56	خاتمة
59	الملاحق
66	قائمة المصادر والمراجع
74	فهرس الموضوعات